أسس التربية المهنية في كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية

د. عبد الرحمن بن عبد الله المالكي

قسم المناهج وطرق التدريس

الكلية الجامعية بمكة المكرمة - جامعة أم القرى

المملكة العربية السعودية

الملخص

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على أسس التربية المهنية في كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، ولتحقيق هدف الدراسة فقد استخدم الباحث منهج تحليل المحتوى، وتم تطبيق الدراسة على جميع الدروس التي تضمنتها كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية والبالغ عددها ٢٦٩درساً. وكان من أبرز نتائج الدراسة: أن معدل تغطية أسس التربية المهنية في كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بلغ ٢٧٨ أساساً للدرس الواحد، وأن أفضل المواد تغطية لأسس التربية المهنية هي مادة الفقه يليها مادة الحديث والثقافة الإسلامية، وأقل المواد تغطية هي مادة التوحيد. كما أن أفضل الموضوعات تغطية لأسس التربية المهنية موضوع المعاملات يليه موضوع فقه الأسرة، ثم فقه العقوبات، وأقل الموضوعات تغطية موضوع العقيدة. كما تمت تغطية أسس التربية المهنية من خلال الصف الأول الثانوي أفضل من الصف الثالث الثانوي. وقد اختتم الباحث دراسته بعدد من التوصيات والمقترحات.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على صفوة المرسلين نبينا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد : فإن مما خص الله تعالى به أمة محمد صلى الله عليه وسلم أنه جعلها أمة تلتمس العمل في منهجها، والصدق والإيقان في عقيدتها، حيث وصفها الله عز وجل بالخيرية، كما جاء في قوله تعالى : ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ

وَتَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ﴾ (سورة آل عمران، الآية ١١٠). فالتربية الإسلامية من منطلق قرآني بحت تحث المسلم على أن يكون فرداً عاملاً؛ حياً؛ يقظاً؛ فاعلاً؛ جاداً؛ ليحظى ويفوز بالغاية العظمى من وجوده، التي أكدها القرآن كما يقول تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ (سورة الذاريات، الآية ٥٦). والعبادة في مفهومها الواسع تسعى لتجعل من الفرد المسلم إنساناً جاداً في عمله، ممتلكاً لقدراته، موظفاً لمهاراته؛ ليمتلك في حوزته أصول الصنعة، ومسلمات المهنة؛ التي تحقق له رقيه وتقدمه وتقربه إلى مولاه عز وجل. ولقد تفضل الله على عباده المؤمنين الصادقين ليكونوا من أرباب الصنائع الحميدة، والمهن الشريفة المجيدة، وقد ضرب القرآن الكريم لنا أروع الأمثلة في الأنبياء عليهم السلام، كما يقول تعالى: ﴿وَعَلَّمْنَٰهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَّكُمْ لِتُحْصِنَكُم مِّنۢ بَأْسِكُمْ فَهَلْ أَنتُمْ شَٰكِرُونَ﴾ (سورة الأنبياء، الآية ٨٠). وكما يقول تعالى: ﴿فَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِ أَنِ ٱصْنَعِ ٱلْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا﴾ (سورة المؤمنون، الآية ٢٧). ويقول تعالى: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ مِنَّا فَضْلًا يَٰجِبَالُ أَوِّبِى مَعَهُۥ وَٱلطَّيْرَ وَأَلَنَّا لَهُ ٱلْحَدِيدَ﴾ (سورة سبأ، الآية ١٠). من خلال ذلك نصل إلى أن امتهان المسلم لعمل مهني شريف فيه سعادة له ورفاهية ونجاح له ولمجتمعه الذي ينتمي إليه.

وعلى هذا الأساس فإن موضوع التربية المهنية في تعليمنا المعاصر: موضوع جد مهم موضوع يستلهم جذوره من عمل الأنبياء عليهم السلام، وتتجدد أهميته القصوى من حاجة الأمة الإسلامية إليه. إن امتلاك الفرد لأصول المهنة، وتفرده بمعرفة فنونها وأنواعها، والحوزة على فهم آلياتها، وتكيفه للعيش والتعايش معها، واستخراج كنوزها لصنع أمة مجيدة: عزيزة في اقتصادها، قويمة في سياستها، متينة في أهدافها: أمر لا يحدث من خلال الصدفة، ولا يكون بمجرد الأمنية والتمني، ولا بحدوث قرار وتجديد آخر، واستحداث لائحة وإلغاء أخرى، لا بالتقليد والمحاكاة، والاسترضاء والمحاباة. إن

موضوع التربية المهنية موضوع الجلد والصبر موضوع الأمة التي لا تضع للكسل لديها مقاماً، ولا للخمول والضعف مكاناً. لذا فإن تأسيس التربية المهنية، وتفعيلها، وتحقيقها، ودعم وجودها لا يكون ولن يكون إلا بتربية مدرسية جادة، ومدرسة تربوية حازمة؛ من خلال مقرراتها الدراسية في جميع مراحلها التعليمية.

ومواد التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية شأنها شأن المواد الدراسية الأخرى لا غني عنها في دعم مشروع التربية المهنية؛ والخاصة في المرحلة الثانوية التي تمثل المنطقة التي يتوج فيها الطالب لتشرب أصول المهنة والسعي إلى اكتسابها. ومن هذا المنطلق فإن الباحث - بإذن الله تعالى - سوف يسعى من خلال هذه الدراسة إلى تناول موضوع أسس التربية المهنية في كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية.

الإطار النظري:

يتناول الإطار النظري للدراسة الحالية الموضوعات التالية:

١ - مفهوم التربية المهنية:

تؤكد التربية المهنية في مفهومها على: التركيز على العمل والإنتاج والقدرة على التعايش مع المجتمع وسوق العمل؛ حيث يورد (McNell, 1977, p223) عددا من التعريفات للتربية المهنية، وهي: التربية المهنية: ((بعض التأكيدات التي تمنح للمتعلم فرصة ممارسة العمل بشكل مباشر في المواقف الرسمية وغير الرسمية)) ويعرفها آخرون: ((على أنها خطة لتوجيه الأفراد إلى عالم العمل ليصبحوا أكثر فاعلية في القوى العاملة)). ويعتبر آخرون التربية المهنية: ((جهود كلية للمدرسة والمجتمع لمساعدة الأشخاص ليصبحوا أكثر إدراكاً لقيم العمل وتوجهات المجتمع)). ووفقاً لجميع التعريفات السابقة يرى (McNell, 1977, p223) أن التربية المهنية هي: ((محاولة التحرك لما بعد الهدف من إنتاج عمال لسوق العمل)). ويرى (الحيلة، ١٩٩٨م، ص ٢٣) أن التربية

المهنية: هي ((التربية التي تهدف إلى تمكين الطلبة من اكتساب المهارات العملية، والمفاهيم المعرفية المرتبطة بها في جوانب مهنية متعددة، تخدم برامج إعداد الطلبة ليكونوا مواطنين منتجين، لديهم قاعدة عريضة من المهارات التي تمكنهم من التكيف مع واقع الحياة ومتطلباتها)).

وينظر البعض إلى التربية المهنية على أنها ما يمارسه الطالب من نشاطات في المدرسة تعزز الارتباط بالمهنة؛ حيث يرى (Hills, 1982, p 93) أن التربية المهنية هي ذلك ((التعليم المدرسي القائم على النشاط؛ والذي يعتمد أساساً على تدريس المجموعات؛ من خلال منهج دراسي يهدف إلى توسيع آفاق المهنة لدى الطلاب)). كما تقوم التربية المهنية في مفهومها وفقاً لما يراه (البابطين، ١٤١٤هـ، ص ٢١٤) على ما يمارسه الطالب من أنشطة عملية بهدف تزويده بقدر مناسب من المعلومات من مجتمعه، ومساعدته على اكتشاف مواهبه وقدراته وتزويده بالمهارات الأساسية لصيانة وتشغيل الأجهزة والمعدات المستخدمة في حياته اليومية. ويرى (جبر، ١٩٧٦، ص ٧٦) أن التربية المهنية هي: ((تحسين الإنتاجية التربوية بربط نشاطات التعلم والتعليم بتطور مفهوم المهنة عند الفرد. فهي تعمل كصلة وثيقة بين عالم المدرسة وعالم العمل)). ويصل أحد الباحثين (أحمد، ١٩٩٦) إلى أن التربية المهنية نظام معرفي مهاري منظم للقوى اللازمة للمجتمع يتضمن إعداد الفرد للعمل اليدوي إعداداً حرفياً وأكاديمياً. ويرى (خان، ١٤٢٦هـ، ص ٤٨) أن التربية المهنية هي: ((جزء من التعليم العام، حيث تهدف إلى تهيئة الطالب وتوعيته وإعداده لاكتساب المهارات العملية والمفاهيم المرتبطة بها في جوانب مهنية متعددة تخدم برامج إعداد الطلبة ليكونوا أفراداً منتجين لديهم قاعدة عريضة من المهارات التي تساعدهم على التكيف مع الحياة ومتطلباتها)). ويحدد (المعافي، ١٤٢١هـ، ص ٨) جوانب التربية المهنية في الجوانب التالية: (الحرف الشائعة في المجتمع، المهارات الحركية العملية، مهارات التعامل مع الأجهزة والمواد، الهوايات العملية النافعة

القابلة للممارسة خلال وقت الفراغ، قيم المحافظة على الخامات، والمواد الأولية، قيم حب العمل اليدوي وتقديره، قيم حب وتقدير العمل الجماعي). ووفقاً (للفويهمي، ١٤٢٦هـ، ص ١٩) فإن التربية المهنية هي ((المفاهيم المعرفية والمهارية والقيمية في المجالات الصناعية أو الزراعية أو الصحية)).

من خلال ما سبق نصل إلى أن التربية المهنية التي يتم تزويد الطالب بها في جميع مراحل التعليم وفي المرحلة الثانوية على وجه الخصوص تعني: التوجيه الأمثل للطالب معرفياً ومهارياً ووجدانياً نحو المهن المرتبطة بالحياة - وفقاً لقدراته وميوله - وتهيئته للاستعداد لمزاولة أي مهنة من المهن عند الحاجة إليها بعد التدريب والتعليم اللازمين.

٢ - أهداف التربية المهنية:

إن التربية المهنية التي يلزم توفيرها للتلميذ من خلال دراسته للتربية الإسلامية في المرحلة الثانوية ليست بالضرورة أن يغادر التلميذ الدرس إلى ميدان العمل فيمارس المهنة مباشرة، وليست بالضرورة تحويل المدرسة إلى معامل فنية، ومراكز مهنية، كلا ليست كل ذلك وإن كان مقصودها أن يباشر الطالب المهنة والميدان؛ إلا أنها في حقيقة الأمر تعني: كيف يتعلم التلميذ من دراسته لموضوع الاستقلال والاعتماد على النفس - مثلاً -: كيف يحصل على رغيف عيشه بمفرده؟ وكيف يغسل ثوبه بمفرده؟ وكيف يعد أدوات الإضاءة والتبريد في منزله بمفرده؟ وكيف يعالج عطلاً في سيارته أو سيارة والده بمفرده؟ كيف يدهن جدار البيت لغرض التجديد والإصلاح بمفرده؟ وكيف يضع تصميماً للمنزل من الداخل بمفرده؟ كيف يطبخ وجبته بمفرده؟ كيف يقضي يومه إذا مرضت الخادمة؟ أو سافر السائق؟ كيف يمكن الاستغناء عن الشيء بدلاً عن الاستغناء به؟ فالتربية المهنية هدفها الأساس، كما يشير (McNell, 1977, 227) أن يتعرف الطالب على قيم العمل، وقيم العمل الشخصية، والتمكن من مهارات بناء المهنة، والتمكن من أي تدريب أو خبرة إضافية يمكن أن يكتسبها في سبيل السعي إلى اكتساب المهن المطلوبة.

٣ - أهمية التربية المهنية :

إن التربية المهنية في مقصود التربية الإسلامية معناها ذلك الإنسان المسلم الذي خلقه الله ليدلل هو بنفسه على أنه موجود في هذه الحياة لا أن يدلل بغيره على وجوده في الحياة، ومعناها أيضاً أن المسلم يعيش بإرادته وبتفكيره وبمهارته في الحياة ؛ لأن ذلك كله موجود في الكتاب السماوي العظيم القرآن الكريم. فالقرآن الكريم وجه إلى العبادة والعمل كما يقول تعالى : ﴿وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ (سورة الذاريات، الآية ٥٦). ويقول تعالى : ﴿وَقُلِ ٱعْمَلُواْ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُۥ وَٱلْمُؤْمِنُونَۖ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ (سورة التوبة، الآية ١٠٥). ويقول المولى جل شأنه:﴿هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ ذَلُولًا فَٱمْشُواْ فِى مَنَاكِبِهَا وَكُلُواْ مِن رِّزْقِهِۦۖ وَإِلَيْهِ ٱلنُّشُورُ﴾ (سورة الملك، الآية ١٥). ويقول تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ مَدَدْنَٰهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَٰسِىَ وَأَنۢبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ شَىْءٍ مَّوْزُونٍ ﴿١٩﴾ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَٰيِشَ وَمَن لَّسْتُمْ لَهُۥ بِرَٰزِقِينَ﴾ وقد كان الرسول الكريم صلوات الله وسلامه عليه يوجه إلى اكتساب العمل الشريف ؛ كما صح عنه صلى الله عليه وسلم في نصوص كثيرة منها على سبيل المثال لا الحصر : الحديث الذي رواه المقداد رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ((**ما أكل أحد طعاماً قط خيراً من أن يأكل من عمل يده، وإن نبي الله داود عليه السلام كان يأكل من عمل يده**)) (البخاري، ١٤٢٤هـ، ج٢/ص٩). وجاء اللفظ في سنن (ابن ماجة، ١٤٢١هـ، ص٤٩٧) عن المقدام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ((**ما كسب الرجل كسباً أطيب من عمل يده، وما أنفق الرجل على نفسه وأهله وولده وخادمه فهو صدقة**)).

والتوجيه إلى اكتساب العمل الشريف والتدرب على فنون الصناعات والحرف بمختلف أنواعها وأنماطها ومستوياتها أمر قرره القرآن الكريم، وأكد على أهميته، وأسبقية الأنبياء عليهم السلام في الحصول على شرفه، والبراعة فيه ؛ كما يتضح ذلك من خلال السياق القرآني في كثير من الآيات ؛ منها على

سبيل المثال لا الحصر: قول المولى تعالى: ﴿وَعَلَّمْنَٰهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَّكُمْ لِتُحْصِنَكُم مِّنۢ بَأْسِكُمْ ۖ فَهَلْ أَنتُمْ شَٰكِرُونَ﴾ (سورة الأنبياء، الآية ٨٠). وقوله تعالى: ﴿فَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِ أَنِ ٱصْنَعِ ٱلْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا﴾ (سورة المؤمنون، الآية ٢٧). وقوله: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ مِنَّا فَضْلًا ۖ يَٰجِبَالُ أَوِّبِى مَعَهُۥ وَٱلطَّيْرَ ۖ وَأَلَنَّا لَهُ ٱلْحَدِيدَ﴾ (سورة سبأ، الآية ١٠). ومهنة الرعي هي مهنة سابقة لدى كافة الأنبياء عليهم السلام، كما صح عن الحبيب صلى الله عليه وعلى وآله وسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((**ما بعث الله نبياً إلا رعى الغنم. فقال أصحابه: وأنت؟ فقال: نعم كنت أرعاها على قراريط لأهل مكة**)). (البخاري، ١٤٢٤هـ، ج٢/ص٥١). كما أعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من شأن مهنة الزراعة، كما جاء عنه أنه قال: ((**ما من مسلم يغرس غرساً، أو يزرع زرعاً، فيأكل منه طير أو إنسان أو بهيمة إلا كان له به صدقة**)). (البخاري، ١٤٢٤هـ، ج٢/ص٧١).

وانطلاقاً من الأهمية الكبيرة التي تحتلها التربية المهنية في كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم؛ فإنها يجب أن تأخذ مكانها الذي تستحقه في كتب التربية الإسلامية في مدارسنا بالتعليم العام، وفي كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية على وجه الخصوص على اعتبار أنها تمثل قمة مراحل التعليم، ومنطقة الإعداد الأمثل للطالب وتهيئة للتفاعل مع مواقف الحياة بشكل إيجابي وفاعل.

٤ - الإطار العام لمحتوى التربية المهنية:

من المؤمل أن تركز كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية على تنوير الطالب بالمفاهيم الإيجابية نحو التربية المهنية؛ لأن التربية المهنية ((ينبغي ألا تقتصر على المستوى التقني وحده، ولا بد لها أن تغدو مركز اهتمام تدور حوله ثقافة إنسانية كاملة)). (جبر، ١٩٧٦، ص ٧٨). فهناك كثير من المفاهيم التي

على طالب المرحلة الثانوية أن يكون على وعي سليم بها (الخطيب وآخرون، ١٤١٥هـ، ص٢٩٠) : مفهوم العبادة التي لا يجب أن تقتصر على الشعائر التعبدية فقط، وإنما تشمل جميع جوانب الحياة، مفهوم عمارة الأرض وخلافتها والاستفادة من الحضارة المعاصرة والتقدم التكنولوجي في سبيل عمارتها. يضاف إلى ذلك أيضاً مفهوم العمل الذي لا يقتصر على الجانب الإداري والمكتبي أو القيادي، وإنما المفهوم المثالي للعمل لا بد أن يصب في امتلاك مهن الحياة العملية ومزاولتها والاعتزاز بها، ومفهوم التحصيل العلمي وأنه لا يقاس بمجرد الحصول على الدرجات وإنما لا بد من ربطه بالإنتاج والتقدم العلمي والحضاري للمجتمع، ومفهوم النجاح والتميز الذي لا يقاس بالاستهلاك والاعتماد على الآخر. كما أن من المفاهيم التي ينبغي لطالب المرحلة الثانوية أن يعيها مفهوم المساواة، وتكافؤ الفرص بأن من حق كل فرد من أفراد المجتمع أن يمتلك المهنة ويغني نفسه ومجتمعه بها.

وإذا كانت تلك المفاهيم هي أمثلة فقط لكثير من المفاهيم التي تمثل أساساً مهماً في تنوير الطالب بالتربية المهنية، من خلال مواد التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية ؛ فإنه إلى جانب ذلك لا بد أن توفر كتب التربية الإسلامية ما يعين الطالب على امتلاك المهارات العملية؛ لأن ((مجتمعنا العربي المسلم في حاجة إلى أصحاب المهارات الفنية المتخصصة والمتنوعة وبشكل متزايد أكثر من ذي قبل لتلبية أهداف النمو والتطور للحضارة العربية الإسلامية)) (مختار، ١٤٠٦هـ، ص ٤٣). هذا فضلاً عن أن الإسلام كله دعوة إلى العمل، ومن الضروري أن يكون من بين ما يمتلكه الطالب من مهارات : مهارات استخدام الأجهزة، وممارسة عمليات الإصلاح والصيانة (البابطين، ١٤١٤هـ). ومن هذا المنطلق فإن التربية الإسلامية تمثل أساساً مكيناً لتنمية المهارات العملية لدى الطالب، كما يؤكد على ذلك (المالكي، ١٤٢٦هـ، ص ١٢٩) في دراسته عندما قال : ((للمهارات العملية أهمية كبيرة في التربية الإسلامية ؛ ذلك أن الدراسة النظرية وحدها لا تعد المتعلم بصورة شمولية، فضلاً عن أن المهارات العقلية على الرغم من أهميتها لا تكفي لوحدها لتنمية شخصية المتعلم من جميع جوانبها)).

والتربية المهنية في كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية لدى الطالب أيضاً لا تنمو إلا من خلال تنمية الاتجاهات والقيم الإيجابية لديه. لذا لابد أن يدرك الطالب أن هناك قيماً عديدة لا بد أن تنمو لديه: فهناك القيم الاقتصادية؛ بحيث يدرك الطالب أن كل ما يساعده على اختصار الوقت والجهد والمال لا بد أن يفيد منه؛ فلا بد أن تنمو لديه اتجاهات إيجابية نحو الأجهزة والتقنيات المعاصرة، والقدرة على فهمها وسهولة التعامل معها، والقدرة على صيانتها والحفاظ عليها، ومعرفة الوسائل التي تساعد على استغلال مصادر البيئة في إيجاد أجهزة مماثلة. هناك أيضاً القيم المرتبطة بالعمل، مثل الفهم السليم للعمل، وربطه بالإنتاج والتنمية الاجتماعية الشاملة، وإدراك القيم المرتبطة بالعمل مثل: التعاون، والتنافس، والاستقلال والاعتماد على الذات، والنزعة إلى التميز والتفوق ... إلى غير ذلك من القيم. يضاف إلى ذلك القيم العلمية، مثل إدراك ضرورة الربط بين الأهداف والنتائج، والاعتماد على الأهداف كخطوة رئيسة في نجاح أي عمل من الأعمال، والاعتماد على معايير ومقاييس الجودة العالمية ... إلى غير ذلك من القيم. يضاف إلى ذلك بعض القيم التي تحث على فاعلية الطالب مثل (مختار، ١٤٠٦هـ، ص ٥٢): تكافؤ الفرص، والانفتاح، واعتزاز الطالب بكيانه.

٥ - أسس التربية المهنية:

انطلاقاً من الإطار العام لمحتوى التربية المهنية، وما يتضمنه من مجالات مهمة؛ فإن كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية؛ لا بد أن تشير بشكل أو بآخر (الخطيب وآخرون، ١٤١٥هـ، ص ٢٩٨) إلى أن الكون الذي يعيش فيه المسلم ليس ثابتاً، وأن علاقة الإنسان بالكون علاقة تسخير، كما يقول تعالى: ﴿وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗا مِّنۡهُۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (سورة الجاثية، الآية ١٣). كما لا بد أن تؤكد للطالب أن التربية المهنية شاملة لجميع الأفراد؛ لأنه ((ليس ثمة وظيفة اجتماعية، مهما تكن متواضعة أو راقية، إلا وتتطلب أن يكون الفرد قد أعد لتشغيلها إعداداً ملائماً))

(جبر، ١٩٧٦م، ص ٧٦). وهذا يؤكد عن كثب أن على كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية استيعاب الأسس العامة للتربية المهنية وفق مجالاتها المتعددة.

ويعد من أبرز أسس التربية المهنية اللازمة لبناء مفاهيم التربية المهنية في كتب التربية الإسلامية تناول جوانب العبادة، والعمل في الإسلام، وربط الدروس بالواقع الاجتماعي وتناول مفهوم المهنة، ومجالاتها الصناعية، والزراعية، والصحية، والتقنية. انطلاقاً من أن التربية الإسلامية تمثل الأرضية الخصبة للتأكيد على هذه الجوانب لدى طلاب المرحلة الثانوية.

كما أن مادة التربية الإسلامية من خلال مناشطها المختلفة يمكن أن تتناول عدداً من أسس التربية المهنية لبناء المهارات العملية لدى طلاب المرحلة الثانوية، كتوظيف الأجهزة في مجالات التربية الإسلامية، واكتساب الحرف اليدوية، وتنوير الطلاب بالتقنيات الحديثة ؛ ذلك أن المهارات عموماً، والمهارات العملية على وجه الخصوص يمكن تنميتها لدى طلاب المرحلة الثانوية في مادة التربية الإسلامية من خلال مواقف التربية الإسلامية المتعددة ؛ فلا بد أن تساعد كتب التربية الإسلامية على تحقيق ذلك.

وإضافة إلى ما سبق أيضاً من المهم أن تتناول كتب التربية الإسلامية أسس التربية المهنية الضرورية لبناء القيم والاتجاهات المهنية لدى الطلاب، كالمحافظة على الخامات، وحب العمل اليدوي، وتقدير العمل الجماعي، واكتساب المهن المطلوبة في سوق العمل، والتدريب، والتعرف على الصناعات الحديثة، والتعاون والتنافس وتكافؤ الفرص ... إلى غير ذلك من أسس التربية المهنية.

٦ - علاقة التربية المهنية بطبيعة التربية الإسلامية :

للتربية المهنية علاقة وثيقة بالتربية الإسلامية ؛ فكما اتضح معنا من خلال حديثنا عن أهمية التربية المهنية نجد أن جذورها تنبثق من كتاب الله تعالى، وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. لذا فإن التربية المهنية فكراً ومنهجاً تمثل منطلقاً مهماً في معطيات التربية الإسلامية الأساسية ؛ ذلك أن التربية

الإسلامية تقوم على مجموعتين مهمتين من المعطيات تمثل النواة الفعلية لتنمية التربية المهنية والتأكيد عليها في جوانب التربية الإسلامية ومواقفها التعليمية المختلفة ؛ حيث تقوم - كما يذكر (الخطيب وآخرون، ١٤١٥هـ ص ٣٥٢) على معطيات : ((فكرية تربي العقل على التفكير المنهجي المستنير وعلى استخدام قوى الكون وتسخيرها))، ومعطيات ((نفسية تربي الإنسان على احترام العمل والشعور بالمسئولية وإتقان العمل والتوجيه المهني)).

والتربية الإسلامية في طبيعتها تقوم على أساس الاهتمام بالتربية المهنية والتأكيد عليها ؛ ذلك أن ما تقدمه التربية الإسلامية من فهم للمتعلمين حول التصور الإسلامي للكون والحياة يؤكد على ضرورة ربط ((المسلم بالكون بعلاقة قوية، تجعله ينتفع بما فيه على نحو يحقق به رسالته، غير عابث بعناصره، أو معتد على نظامه وتوازنه)) (موسى، ٢٠٠٢، ص ٧٠). كما أن التربية الإسلامية على المدى البعيد وفقاً لـ (الشمري، ٢٠٠٣، ص ٣٦١-٣٦٢): لا بد أن تعد التلاميذ على مواجهة ظروف البيئة المحيطة بهم والإلمام بمجالات التكنولوجيا عموماً وتكنولوجيا المعلومات على وجه الخصوص. كما تظهر العلاقة الوثيقة بين التربية المهنية والتربية الإسلامية بجلاء انطلاقاً من أن مواقف التربية الإسلامية تفرض فرضاً الاتجاه نحو بناء المهنة لدى الطالب، واكتساب الصناعات والحرف التي تمكنه من الحياة في مجتمعه بكل كفاءة واقتدار؛ لأن التربية الإسلامية تقوم على ((ربط المعرفة بالحياة من حيث التشريعات والتطبيقات والممارسة)) (الخوالده وعيد، ١٤٢٤هـ، ص ٢١٤).

إن التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بما تتميز به مما تحتويه من مضامين عظيمة تنطلق - في أساسها - من كتاب الله تعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم تؤكد على ((تنمية القيم والاتجاهات الإسلامية في نفس الطالب بما يسهم في تحقيق ذاته، وتمكينه من القيام بدوره في الحياة)) (الجلاد، ٢٠٠٤، ص١٢٨)، وكل ذلك يبرز حجم العلاقة الوثيقة بين التربية المهنية، وطبيعة التربية الإسلامية.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها

تنطلق مشكلة الدراسة الحالية - حسب شعور الباحث بها - من ثلاثة منطلقات: فالمشكلة تنطلق في أساسها من خلال الفجوة الكبيرة بين مستوى الدول المتقدمة في التربية المهنية، ومستوى البلاد النامية ومجتمعنا المحلي على وجه الخصوص. وكثرة الجامعيين المؤهلين في الجوانب النظرية في مقابل المؤهلين في الجوانب المهنية والعملية، ووجود فجوة بين برامج الإعداد والتأهيل الجامعي وسوق العمل. فقد أشارت العديد من الدراسات المحلية والعربية - منذ وقت بعيد - إلى وجود تأخر في تفعيل برامج التربية المهنية ونادت بضرورة إدخال التربية المهنية ضمن المناهج الدراسية بمراحل التعليم العام، ومن هذه الدراسات على سبيل المثال لا الحصر: دراسة (مختار، ١٤٠٨هـ)، دراسة (البابطين، ١٤١٤هـ)، ودراسة (جبر، ١٩٧٤م)، ودراسة (أحمد، ١٩٩٦). وبحسب أحدث دراسات المربين فإن هذه المشكلة لا زالت أصداؤها إلى وقتنا الحاضر؛ حيث يشير (حماد، ١٤٢٦هـ) إلى أن من أبرز مشكلات التربية المهنية والتعليم الفني في الوقت الحاضر: عزوف الطلاب عن الالتحاق بالتخصصات المهنية، وعدم وجود مقاييس أو معايير جيدة لفحص متطلبات كل مهنة، وعدم معرفة أحجام وأنواع القوى العاملة المطلوبة في السوق.

وثاني المنطلقات في مشكلة الدراسة الحالية: هو اعتقاد البعض من المربين أن معالجة موضوع التربية المهنية في مناهج التعليم العام يأتي من خلال إدخال مقرر التربية المهنية كمقرر منفصل (البابطين، ١٤١٤هـ)؛ وعلى الرغم من جودة الاقتراح ووجاهته إلا أن تخصيص موضوع التربية المهنية في مقرر منفصل يجعلها موضوعا متخصصاً، ولا يعالج المشكلة الحالية وهي ندرة الأيدي الوطنية العاملة، كما أن ذلك لا يساعد على نمو اتجاهات إيجابية لدى الطلاب نحو المهنة والسعي إلى اكتسابها.

وثالث المنطلقات في مشكلة الدراسة الحالية: هو اعتقاد بعض الباحثين أن موضوع التربية المهنية هو موضوع علمي بحت؛ وبالتالي فإن معالجتها لا تتم

إلا من خلال المواد العلمية وبخاصة مادة العلوم. متناسين بذلك أهمية المواد الأخرى، وعلى رأسها مادة التربية الإسلامية ؛ إذ إن الطالب قبل أن يتعرف على أي مهنة من المهن لا بد أولاً : أن يدرك أهمية العمل المهني، وأن يتعرف عن كثب على أنواع الحرف والمهن والصناعات الأصيلة لدى المسلمين، وأن تتعزز لديه قيم العمل ويدرك فضل العمل وشرفة، وأن تنمو لديه بعض الاتجاهات العظيمة مثل : الاستقلالية والاعتماد على النفس، والنزعة إلى امتلاك الحرفة أو الصنعة. وأن تموت لديه بعض العادات والاتجاهات الاجتماعية السلبية نحو العمل : كالنظرة الدونية نحو العمل، احتقار المهن الحياتية المهمة ؛ لأنه إذا لم تسهم كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية في تعديل المفاهيم السلبية، والتحفيز إلى تنمية المهارات العملية، وتنمية الاتجاهات والقيم الإيجابية نحو المهن بمختلف أنماطها ومستوياتها ؛ ستظل لدينا العديد من المشكلات تجاه التربية المهنية مثل : ((عزوف الطلاب عنها رغم الإغراءات الكثيرة، وضعف الإمكانيات البشرية والمادية، وتدني مستوى الكفاءات الداخلية والخارجية ...)). (مرسي، ١٩٩٥، ص ٣٠١).

وتأسيساً على كل ما سبق فإن مشكلة الدراسة الحالية الفعلية تتضح في أن مادة التربية الإسلامية في مدارسنا في المرحلة الثانوية لم تؤد الدور المطلوب في سبيل التأكيد على التربية المهنية وتعميقها لدى طالب المرحلة الثانوية ؛ يدل على ذلك ما توصلت إليه عدد من الدراسات الحديثة من نتائج، مثل دراسة (يماني، ١٤٢٩هـ) التي توصلت إلى أن التربية المهنية لم تحظ بالاهتمام الكبير في مناهج التعليم العام بالمرحلة الثانوية. لذا جاءت هذه الدراسة التي تتحدد مشكلتها في التعرف على : أسس التربية المهنية في كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية. وعليه ؛ فإن مشكلة الدراسة الحالية تكمن في أن كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية قد تخلو من أسس التربية المهنية، ويمكن تحديدها في السؤال الرئيس التالي :

ما مدى توافر أسس التربية المهنية في كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية ؟

ومن هذا السؤال تتفرع الأسئلة التالية :

١ - ما مدى توافر أسس التربية المهنية المتعلقة بمفهوم التربية المهنية في كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية ؟

٢ - ما مدى توافر أسس التربية المهنية المتعلقة بالمهارات العملية اللازمة للتربية المهنية في كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية ؟

٣ - ما مدى توافر أسس التربية المهنية المتعلقة بالقيم والاتجاهات المهنية في كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية ؟

٤ - إلى أي مدى تتأثر أسس التربية المهنية في كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية ببعض العوامل مثل : الفصول الدراسية، والمادة الدراسية، والصف الدراسي، وموضوعات المقرر الدراسي ؟

٥ - هل يوجد اختلاف دال إحصائياً بين ترتيب أسس التربية المهنية تبعاً لـ : الصف الدراسي، والمادة الدراسية، وموضوعات المقرر الدراسي، والفصول الدراسية ؟

أهميـــة الدراســة

تنطلق أهمية الدراسة الحالية من أهمية التربية المهنية وصلتها الوثيقة بمضامين وأهداف وغايات التربية الإسلامية. فمن الناحية النظرية تحتل هذه الدراسة أهمية بالغة في توضيح الأهمية الكبرى للتربية المهنية، وبيان كيفية معالجتها والاهتمام بها والتأكيد عليها من خلال التربية الإسلامية وتدريسها في المرحلة الثانوية. ويعتبر الباحث أن هذه الدراسة قد تمثل إضافة مهمة للبحث التربوي بشكل عام وللبحوث التي نظرت للتربية المهنية على أنها موضوع مستقل بذاته، أو أنها ضمن موضوعات العلوم الطبيعية. أما من الناحية العملية ؛ فإن الباحث يرى أن لها أهميتها الخاصة من حيث الوجوه التالية:

١ - لهذه الدراسة أهمية لدى المسئولين عن بناء مناهج التربية الإسلامية وإعدادها في وزارة التربية والتعليم؛ حيث تمكن المسئولين من الوقوف على السبل الصحيحة لتغطية موضوع التربية المهنية في كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية.

٢ - وتحتل هذه الدراسة أهميتها الخاصة أيضاً لدى المسئولين عن التربية الإسلامية والقائمين على أمرها في الميدان: من مديري مدارس، ومشرفين تربويين، ومعلمين؛ عندما يقفون عن كثب على جوانب القوة والقصور في كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية نحو التربية المهنية.

٣ - وللدراسة الحالية أهمية عملية أخرى لدى المشتغلين بالبحث التربوي في مناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية على وجه التحديد: من أساتذة جامعات، وطلاب دراسات عليا؛ عندما يستضيئون بنتائج هذه الدراسة، وما تتوصل إليه من توصيات ومقترحات في دراساتهم وأبحاثهم.

٤ - ويمكن أن يكون لهذه الدراسة أهمية رابعة للعاملين في قطاع التعليم الفني والتدريب المهني؛ عندما يقفون عن كثب على أن كل تعليم ناجح، وكل تربية فاعلة؛ لا تحدث إلى بتربية إسلامية مدرسية فعالة؛ تبني المعرفة الأصلية، وتؤسس المهارة القويمة، وتعمق القيمة والاتجاه في مساريهما الصحيحين.

أهداف الدراسة

تسعى الدراسة الحالية بإذن الله إلى بلوغ الأهداف التالية:

١ - التعرف على أسس التربية المهنية في كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية.

٢ - التعرف على رتب أسس التربية المهنية في كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية تبعاً لـ: الصف الدراسي، والمادة الدراسية، وموضوعات المقرر الدراسي، والفصول الدراسية.

٣ - التعرف على الفروق الإحصائية بين نسب توافر أسس التربية المهنية في كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية تبعاً لـ : : الفصول الدراسية، والمادة الدراسية، والصف الدراسي، وموضوعات المقرر الدراسي.

مصطلحات الدراسة

يتمحور موضوع الدراسة الحالية في ضوء المصطلحات الرئيسة التالية:

١ - الأسس :

يرى (النحلاوي، ١٩٩٠م، ص ٢٨) أن أسس التربية الإسلامية هي الجوانب الرئيسة للتربية الإسلامية المتمثلة في الجوانب الاعتقادية، والجوانب التشريعية، والجوانب التعبدية. ويصل (خياط، ١٤١٦هـ، ص ٢٢) إلى أن مصطلح الأسس يدل على عدة معان مثل : القواعد، والمرتكزات، والدعامات. ويقصد الباحث بالأسس في هذه الدراسة : منطلقات التربية المهنية في كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، سواء أكانت هذه المنطلقات : منطلقات مفاهيمية، أم منطلقات مهارية، أم منطلقات وجدانية (قيم واتجاهات).

٢ - التربية المهنية :

يقصد الباحث بالتربية المهنية في الدراسة الحالية : التوجيه الأمثل معرفياً ومهارياً ووجدانياً لطالب المرحلة الثانوية في مادة التربية الإسلامية نحو المهن المرتبطة بالحياة - وفقاً لقدراته وميوله - وتهيئته للاستعداد لمزاولة أي مهنة من المهن عند الحاجة إليها بعد التدريب والتعليم اللازمين.

٣ - كتب التربية الإسلامية :

يقصد الباحث بكتب التربية الإسلامية في هذه الدراسة:الكتب المقررة من وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية لمواد التربية الإسلامية لأقسام (العلوم الإدارية والاجتماعية والطبيعية والتقنية).

٤ - المرحلة الثانوية :

يقصد الباحث بالمرحلة الثانوية : الثلاث السنوات الأخيرة من سلم التعليم العام المطبق حالياً في مدارس التعليم العام بالمملكة العربية السعودية والخاص بالمرحلة الثانوية العامة لأقسام (العلوم الإدارية والاجتماعية والطبيعية والتقنية)، دون المدارس المماثلة الأحرى، مثل : (تحفيظ القرآن الكريم، والمعاهد العلمية، ...).

حدود الدراسة

تقتصر الدراسة الحالية على الحدود التالية :

١ - تقتصر الدراسة الحالية على أسس التربية المهنية التي يحددها الباحث في المجالات التالية : (المفاهيم، والمهارات، والقيم والاتجاهات) فقط دون المجالات الأخرى ؛ لكون هذه المجالات تمثل أبرز المجالات التي يتضمنها محتوى كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية.

٢ - تقتصر الدراسة الحالية على أسس التربية المهنية في كتب التربية الإسلامية المقررة على طلاب المرحلة الثانوية العامة للعام : (١٤٢٩هـ/ ١٤٣٠هـ : ٢٠٠٨م/٢٠٠٩م) والتي تشمل لأقسام (العلوم الإدارية، والاجتماعية، والطبيعية، والتقنية).

٣ - تقتصر الدراسة الحالية على دراسة أسس التربية المهنية من خلال تحليل محتوى كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية فقط، دون الدراسة التاريخية أو الدراسات الوصفية الأخرى غير تحليل المحتوى أو شبه التجريبية لأسس التربية المهنية في تدريس التربية الإسلامية.

الدراسات السابقة

على الرغم من أهمية التربية المهنية، والأثر الإيجابي الذي تتركه على طالب المرحلة الثانوية ؛ إلا أن التأكيد عليها من خلال المناهج الدراسية، والكتب المقررة على الطلاب لم يصل بحثياً - في البلاد العربية - إلى الحد المأمول. على

الرغم من أن عديداً من الدراسات الأجنبية أكدت على أهمية تناول المنهج المدرسي لمفاهيم التربية المهنية. ففي الدراسة التي أجراها (Beusch & Delorenzo, 2008) حول مزج مفاهيم التربية المهنية بمنهج اللغات الأجنبية أشار الباحثان إلى أن اتجاهات المربين المعاصرين والممارسين للعلمية التعليمية كالمعلمين ونحوهم تركز على دمج مفاهيم التربية المهنية بموضوعات المنهج الدراسي. كما أكدت أيضاً دراسة (Spiegelberg, 2008) بأن دمج التربية المهنية في تدريس اللغات الأجنبية مفيداً للطلاب والمعلمين على حد سواء؛ فالطلاب يمكن أن تكون لهم الفرصة للنظر بواقعية في وظائف اللغة التي تلعب اللغة من خلالها دوراً مهماً، والمعلمون يستطيعون أن يفيدوا من اهتمامات الطلاب. وأشارت الدراسة أن من نتائج هذا الاتجاه تسهيل مفاهيم المنهج. ودعت الدراسة إلى ضرورة تبني الأفراد والمؤسسات التربوية ذات العلاقة كوزارة التربية والتعليم إلى ضرورة تطوير المناهج وتعديلها في ضوء تناول مفاهيم التربية المهنية. وتوصلت الدراسة التي أجراها (Ilieva, Toohey& Larocque, 2002) إلى فاعلية برنامج التربية المهنية في المدرسة الثانوية؛ حيث كشفت الدراسة إلى أن البرنامج ساعد بنجاح على تنمية مفاهيم المهنة والعمل والقيمة المرتبطة بها لدى الطلاب.

وفي السنوات القلائل الماضية ظهرت بعض أصوات المربين - في الأدبيات العربية - تنادي بضرورة إدخال التربية المهنية ضمن المناهج الدراسية. فقد أكد (مختار، ١٤٠٨هـ) إلى حاجة سوق العمل إلى عديد من التخصصات المهنية، وندد بوجود مشكلة الفجوة الكبيرة بين التخصصات النظرية في المرحلة الثانوية، والتخصصات التي يحتاجها سوق العمل. ودعا (البابطين، ١٤١٤هـ) إلى: إدخال التربية المهنية في منهج المرحلة المتوسطة العامة للبنين في المملكة العربية السعودية، ونادى بضرورة توفير الوعي لدى المسئولين وأولياء الأمور وعامة الناس بأهمية التربية المهنية والحاجة إليها. واعتبر (جبر، ١٩٧٦) أن التربية المهنية تبدأ بعدة مراحل أولها تنمية المفاهيم والمهارات والاتجاهات لدى المتعلم نحو التربية المهنية، ثم مرحلة إعداد المتعلم للتعلم المهني، ثم مرحلة الإعداد المهني الفعلي، ثم أخيراً مرحلة التخصص الفني.

وتناول بعض الباحثين في تدريس العلوم واقع التربية المهنية في كتب العلوم ومدى توافر مفاهيمها ؛ حيث أجرى (المعاقي، ١٤٢١هـ) دراسة بعنوان : "واقع التربية المهنية بكتب المرحلة المتوسطة للبنين " وباستخدام تحليل المضمون توصل الباحث إلى أن مفاهيم الحرف الشائعة، والمهارات الحركية العملية، والهوايات العملية النافعة قليلة، كما تخلو كتب العلوم من القيم السياسية والاجتماعية والجمالية، وقيم حب وتقدير العمل الجماعي، كما تخلو من مهارات التعامل مع الأجهزة. وأجرى (الفويهمي، ١٤٢٦هـ) دراسة بعنوان : "مدى توافر التربية المهنية بكتب علوم الصف الثالث ثانوي طبيعي (بنين). وتوصل الباحث إلى نتائج عديدة أبرزها : عدم تضمن كتاب الأحياء لمفاهيم المجال الصناعي، وعدم تضمن كتاب الفيزياء لمفاهيم المجال الزراعي واحتوائه على ثلاثة مفاهيم غير كافية في المجال الصحي. وعدم تضمن كتب العلوم في المرحلة الثانوية للقيم الدينية والسياسية. وعلى الرغم من أن هاتين الدراستين اقتصرتا على مفاهيم التربية المهنية فقط إلا أن ما توصلت إليه الدراستان يشير إلى قصور كبير في اهتمام الكتب المدرسية بالتربية المهنية.

وفي محاولة جادة من بعض الباحثين في ميدان التربية الإسلامية جاءت نداءات بحثية تؤكد بجلاء أن موضوع التربية المهنية لا بد أن ينطلق من التربية الإسلامية؛ ففي الدراسة التي أجراها (أحمد، ١٩٩٦) استهدف الباحث من خلالها دراسة التربية المهنية في المنظور الإسلامي. وقد أكد الباحث في دراسته - بوضوح - على أن مبادئ التربية المهنية ومفاهيمها تنطلق من التربية الإسلامية وتعاليم الدين الإسلامي الحنيف كما جاءت في القرآن والسنة، وهو الأمر الذي أكد عليه (البنغالي، ١٤١٣هـ) في دراسته التي استهدفت: التعرف على مفهوم التربية المهنية واتجاهاتها في الفكر الإسلامي، وإبراز دور التربية المهنية في تحقيق مطالب التنمية في المملكة العربية السعودية. وقد توصلت الدراسة إلى أن التربية المهنية ضرورة لتحقيق مطالب التنمية من القوى المدربة، كما توصلت الدراسة إلى حاجة المملكة العربية السعودية إلى العمالة الوطنية في شتى المجالات. واستطاع (المحيميد، ١٤٢٤هـ) من خلال دراسته

بعنوان : "الأسس الإسلامية للتربية المهنية" أن يدرس ما تضمنته مصادر التربية الإسلامية، وخصوصاً القرآن والسنة من نصوص ذات علاقة بالتربية المهنية وقد تمخض عن ذلك الخروج بعدد من الموضوعات التي تعد ميداناً لأسس التربية المهنية من أبرزها : مفهوم العمل، والمهنة في الإسلام، والتفسير الإسلامي للعمل والمهنة والنشاط الإنساني بشكل عام، ومفهوم عمارة الأرض وفق منهج لله، ومفهوم العمل والعبادة بمعناها الشامل، والمقصود بالتربية المهنية في الإسلام، وأهم المبادئ والقيم والأخلاق المتعلقة بالمهنة.

ولأهمية الدور الكبير الذي يحققه معلم التربية الإسلامية ومتعلمها في المدرسة أجرى (المالكي، ١٤٢٦هـ) دراسة استهدفت التعرف على مهارات التربية الإسلامية، واستنتجت الدراسة عدداً من المهارات العملية ؛ الأمر الذي يؤكد على أن الطالب في جميع مراحل التعليم، وفي المرحلة الثانوية على وجه الخصوص يلزمه أن يتدرب على امتلاك المهارات العملية التي تعد نبراساً يضيء له الطريق في حياته من خلال مشاركته الفاعلة في كل نشاط مهني وعملي في حياته.

التعليق على الدراسات السابقة :

من خلال الدراسات السابقة نجد أن التنازل عن التأكيد على أسس التربية المهنية في كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية أمر غير ممكن ؛ فجميع الدراسات السابقة تؤكد على أهمية التربية المهنية، وجميع الدراسات السابقة تؤكد على ضرورة وإمكانية إدخال التربية المهنية من خلال المناهج الدراسية، والدراسات السابقة أيضاً أشارت بوضوح إلى أن التربية الإسلامية لها الفضل والسبق في تعزيز مفاهيم التربية المهنية، وتنمية مهاراتها، وتعميق القيم والاتجاهات الإيجابية لدى طالب المرحلة الثانوية نحوها. بقي هذه الدراسة التي يؤسسها الباحث على الدراسات السابقة، ويسعى - بإذن الله - استكمالاً لمسيرة البحث إلى التعرف على أسس التربية المهنية في كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، يتوقع الباحث بإذن الله أن تكون لبنة مهمة في استكمال مسيرة البحث في هذا المضمار.

إجراءات الدراسة :

تسير الدراسة الحالية وفقاً للإجراءات العلمية التالية :

١ - منهج الدراسة:

تستخدم الدراسة الحالية المنهج الوصفي باستخدام أسلوب تحليل المحتوى Content analyses الذي يقوم - كما يشير (العساف، ١٤١٦هـ، ص ٢٣٥) على التحليل الكمي والحصر العددي لوحدة التحليل المختارة وهو ((عبارة عن طريقة بحث يتم تطبيقها من أجل الوصول إلى وصف كمي هادف ومنظم لمحتوى أسلوب اتصال)). كما يعرف تحليل المحتوى أو تحليل المضمون على أنه : ((طريقة موضوعية ومنظمة تصف بشكل كمي منظم ودقيق شكل ومحتوى المواد المكتوبة أو المسموعة لأي مجتمع أو شخص ما)) (ملحم، ٢٠٠٢، ص ٣٧١). وقد استخدم الباحث تحليل المحتوى Content analyses لأنه المنهج المناسب لأهداف الدراسة الحالية، ولما يتميز به تحليل المحتوى من مميزات أبرزها ـ كما يشير (مراد، ١٤٢٢هـ، ٤٦٤) : أنه لا يتأثر بالباحث، فيستطيع الباحث الملاحظة والتسجيل دون التدخل من أحد ؛ ذلك أن المحتوى الذي يتم تحليله لا يتأثر بوجود الباحث. كما أن تحليل المحتوى يعد الطريقة المثلى لحصر المفاهيم والقيم والاتجاهات.

٢ - خطوات تحليل المحتوى:

أجرى الباحث تحليل المحتوى وفقاً للخطوات العلمية التالية (العساف، ١٤١٦هـ، ص٢٣٧) :

١ - التحديد الدقيق لمشكلة البحث ؛ والتي سبق للباحث تحديدها في مشكلة الباحث، وهي : ((أسس التربية المهنية في كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية)).

٢ - مراجعة الإطار النظري والدراسات السابقة بغية تحديد مجالات أسس التربية المهنية في كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية، وما يندرج تحتها من أسس يمكن تحليل المحتوى في ضوئها.

٣ - التصميم الإجرائي للبحث، ويتضمن الإجراءات التالية:

تحديد مجتمع البحث الكلي وعينته:

يتضمن المجتمع الكلي (المجتمع الأصل) للبحث الدروس المضمنة في جميع كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية العامة لأقسام (العلوم الإدارية والاجتماعية والطبيعية والتقنية)، والتي تتضمن تحديداً الدروس التي يتناولها الجدول التالي :

جدول رقم (١)
يوضح مجتمع الدراسة الكلي
(دروس التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية)

عنوان الكتاب / الصفوف	الأول الثانوي	الثاني الثانوي	الثالث الثانوي	المجموع
التفسير	٢٦	٢٦	٢٦	٧٨
الحديث والثقافة الإسلامية	٢٦	٢٣	٢٣	٧٢
التوحيد	٢٥	٢٨	٣٣	٨٦
الفقه	١٥	١١	٧	٣٣
المجموع	٩٢	٨٨	٨٩	٢٦٩

يتضح من خلال الجدول رقم (١) السابق أن عدد دروس مجتمع الدراسة الكلي بلغ ٢٦٩ درساً. ونظراً لإمكانية إجراء دراسة تحليل المحتوى على هذا المجتمع كاملاً؛ فقد قام الباحث بتطبيق استمارة البحث على جميع كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية كما يوضحها الجدول أعلاه.

❖ **جمع وتحليل المعلومات :**

قام الباحث بجمع وتحليل المعلومات وفقاً للإجراءات العلمية التالية :

- تصنيف المحتويات المبحوثة :

نظراً لأن محتويات مجال البحث متعددة ومتنوعة؛فقد اعتمدالباحث تصنيف المحتويات المبحوثة كالتالي:

١ - الصفوف الدراسية، ويضم المحتويات المتعلقة بالصفوف : الصف الأول الثانوي، والصف الثاني الثانوي، والصف الثالث الثانوي.

٢ - **الكتب الدراسية**، ويضم المحتويات المتعلقة بالكتب التالية : التفسير، والحديث والثقافة الإسلامية، والتوحيد، والفقه.

٣ - **الموضوعات**، ويضم المحتويات المعلقة بالموضوعات التالية : العقيدة، والعبادات، والمعاملات، وفقه الأسرة، والأخلاق، والسير.

٤ - **الفصول الدراسية**، ويضم المحتويات المتعلقة بالفصلين الدراسيين : الفصل الدراسي الأول، والفصل الدراسي الثاني.

- تحديد وحدات التحليل :

انطلاقاً من سعي المختصين في ميدان البحث التربوي، وميدان تحليل المحتوى خاصة إلى تحليل وحدات التحليل التي يعتمد عليها الباحث في دراسته ؛ فإن الوحدة المناسبة لطبيعة الدراسة الحالية هي : الموضوع أو الفقرة أو الجملة.

٣ - تصميم استمارة التحليل:

لكي يتم جمع المعلومات بطريقة علمية سليمة ؛ فإنه لا بد من بناء أداة علمية مناسبة، ووفقاً لغرض الدراسة الحالية؛ فقد صمم الباحث استمارة لتحليل محتوى أسس التربية المهنية في كتب التربية الإسلامية في المرحلة

الثانوية في المملكة العربية السعودية. وقد تم بناء هذه الاستمارة وفقاً للإجراءات العلمية التالية :

أولاً: قام الباحث بحصر المصادر العلمية اللازمة لبناء الاستمارة والرجوع إليها إضافة إلى خبرته العلمية في هذا المجال، ومن أهم هذه المصادر ما يلي :

- الإطار النظري للبحث؛ حيث اعتمد عليه الباحث بشكل كبير في إعداد بنود الاستمارة.
- الدراسات العلمية السابقة.
- الأدبيات والمراجع التي تناولت موضوع التربية المهنية.

ثانياً : صياغة الاستمارة في صورتها الأولية ومراجعتها عدة مرات.

ثالثاً : صدق الاستمارة :

بعد إعداد لاستمارة في صورتها الأولية، قام الباحث بالإجراءات العلمية التالية ؛ للتحقق من صدقها وأنها تقيس ما وضعت لقياسه :

- صدق المحكمين Trustees Validity:

تم عرض الاستمارة على عدد من المختصين في المناهج وطرق التدريس ؛ وفي ضوء ما قدمه المحكمون من ملاحظات، أجرى الباحث التعديلات اللازمة.

- صدق الاتساق الداخلي للاستمارة :

للتعرف على صدق الاتساق الداخلي للاستمارة أجرى الباحث دراسة استطلاعية لعينة عشوائية اشتملت على ٣٠ درساً من دروس التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية، وقد كشفت نتائج التحليل الإحصائي لمعامل ارتباط بيرسون Pearson، أن الاستمارة تتسم بدرجة عالية من الصدق، كما يتضح من خلال الجدول التالي :

الجدول رقم (٢)

يوضح صدق الاتساق الداخلي لمجالات الاستمارة وفقاً

لمعامل ارتباط Pearson

مجالات الاستمارة	المجال الأول	المجال الثاني	المجال الثالث	جميع المجالات
المجال الأول	١	٠,٧٢٢**	٠,٤١٢*	٠,٩٣٤**
المجال الثاني		١	٠,٤٦٧**	٠,٨٣١**
المجال الثالث	١	٠,٦٨٣**	جميع المجالات	١

** دالة عند مستوى٠,٠١ * : دالة عند مستوى ٠,٠٥.

رابعاً : ثبات الاستمارة :

تم التأكد من ثبات الاستمارة بالطرق العلمية التالية :

- ثبات الاستمارة باستخدام معادلة معامل الاتفاق :

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق + عدد مرات عدم الاتفاق}} \times ١٠٠$$

قام الباحث وفقاً لهذه المعادلة بتحليل المحتوى بطريقتي : التحليل عبر الزمن (التحليل بين الباحث ونفسه بفاصل زمني معقول)، والتحليل عبر الأشخاص (التحليل بين الباحث وزميل له) وفيما يلي نتيجة التحليل لهاتين الطريقتين :

التحليل عبر الزمن :

قام الباحث بتحليل محتوى وحدة دراسية من موضوعات كتب التربية الإسلامية، وبعد مرور شهر من تحليل محتوى هذه الوحدة، أعاد الباحث تحليل محتوى هذه الوحدة، وبتطبيق المعادلة السابقة، توصل الباحث إلى أن ثبات الاستمارة = ٩١,٨٪ هو معامل ثبات جيد.

التحليل عبر الأشخاص :

استعان الباحث بأحد الزملاء المختصين في طرق تدريس التربية الإسلامية بالقيام بتحليل وحدة دراسية من موضوعات كتب التربية الإسلامية، وبتطبيق معادلة معامل الاتفاق بين تحليل الباحث وتحليل الزميل بلغ ثبات التحليل = ٧٨٪ وهو معامل ثبات جيد.

- ثبات الاستمارة باستخدام معامل ألفا، وطريقة التجزئة النصفية :

للتحقق من ثبات الاستمارة وفقاً لمعامل ألفا، وطريقة التجزئة النصفية أجرى الباحث دراسة استطلاعية لعينة عشوائية اشتملت على ٣٠ درساً من دروس التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية، وقد توصلت نتائج التحليل الإحصائي كانت على النحو التالي:

ثبات الاستمارة وفقاً لمعامل ألفا Alpha:

كشفت نتائج التحليل الإحصائي أن معامل الثبات وفقاً كطريقة ألفا Alpha بلغ: ٠,٧٢، وهو يعتبر معامل ثبات جيد بالنسبة لاستمارة تحليل المحتوى يمكن الوثوق به كمؤشر جيد لثبات الاستمارة.

ثبات الاستمارة وفقاً لطريقة التجزئة النصفية:

توصلت نتائج التحليل الإحصائية إلى أن ثبات الاستمارة وفقاً لطريقة التجزئة النصفية لـ " سبيرمان براون Spearman - Brown " بلغ: ٠,٧٣، وهو معامل ثبات جيد.

٤ - تطبيق استمارة التحليل وتفريغ البيانات :

بعد التأكد من صدق وثبات استمارة التحليل قام الباحث بتطبيقها على عينة الدراسة؛ وبعد إجراء عملية التحليل تم تفريغ البيانات باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS، وقد تم تحليل البيانات إحصائياً وفقاً للأساليب الإحصائية التالية :

- حساب التكرارات لكل أساس من أسس التربية المهنية التي تضمنتها استمارة التحليل، واستخراج الوزن النسبي لكل منها.
- المتوسط الحسابي Mean للتعرف على متوسطات قيم توافر أسس التربية المهنية في كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية.
- اختبار ت للعينات المستقلة Independent - Samples T Test للتعرف على الفروق بين متوسطات قيم توافر أسس التربية المهنية في كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية وفقاً لمتغير الفصل الدراسي.
- اختبار تحليل التباين الأحادي One - Way ANOVA للتعرف على الفروق بين متوسطات قيم توافر أسس التربية المهنية في كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية وفقاً للتغيرات: المادة الدراسية، الصفوف الدراسية، الموضوعات.
- اختبار المقارنات البعدية لشيفيه Scheffe لتحديد الفروق البعدية.
- معامل ارتباط الرتب لسبيرمان Spearman's rho، ومعاملات توب لـ كندال Kendall's tau_b.

نتائج الدراسة ومناقشتها

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج التحليل الإحصائي للدراسة؛ يستعرض الباحث نتائج الدراسة وفقاً لتساؤلاتها على النحو التالي:

١ - ما مدى توافر أسس التربية المهنية المتعلقة بمفهوم التربية المهنية في كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية ؟

كشفت نتائج التحليل الإحصائي عن: أن كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية سعت إلى تغطية مفهوم التربية المهنية بقدر محدود؛ حيث بلغت قيمة المتوسط العام لأسس التربية المهنية المتعلقة بالمفاهيم ٠,٥٤٣ وهو ما يشير إلى أن معدل تغطية كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية لأسس التربية المهنية المتعلقة بالمفاهيم لم يتجاوز الأساس الواحد للدرس الواحد،

ونجد أن تغطية أسس التربية المهنية فيما يتعلق بالمفاهيم جاء بنسبة عالية من بين الأسس الأخرى؛ حيث بلغت نسبة توافر أسس التربية المهنية المتعلقة بالمفاهيم ٧١,٠٣. من بين الأسس الأخرى. كما يتضح من الجدول التالي :

الجدول رقم (٣)

يوضح مدى توافر أسس التربية المهنية المتعلقة بمجال المفاهيم في كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية مرتبة بحسب المتوسط الحسابي والوزن النسبي

م	أسس التربية المهنية المتعلقة بالمفاهيم	التكرار	الوزن النسبي	المتوسط الحسابي
١	اكتشاف مواهب الطالب وقدراته الخاصة.	٩١١	٢٣,٦٢٪	٣,٤٦١٠
٢	أنشطة التربية الإسلامية.	٥٧٢	١٤,٨٣٪	٢,١٢٦٤
٣	الأمثلة العملية على الدرس من الميدان.	٤٣٣	١١,٢٣٪	١,٦٨٧٧
٤	مشكلات الحياة الاجتماعية.	٢٧٤	٧,١٪	١,٠١٨٦
٥	ربط الدرس بالواقع الاجتماعي.	١٩٢	٤,٩٨٪	٠,٧١٣٨
٦	استراتيجيات التدريس العملية.	٨٦	٢,٢٣٪	٠,٣١٩٧
٧	الهوايات العملية النافعة للطالب.	٧٦	١,٩٧٪	٠,٢٨٢٥
٨	المفاهيم المهنية المرتبطة بالمجال الصحي.	٤٨	١,٢٤٪	٠,١٧٨٤
٩	المفهوم الشامل للعبادة.	٣٦	٠,٩٣٪	٠,١٣٣٨
١٠	المفاهيم المهنية المرتبطة بالمجال الزراعي.	٢٤	٠,٦٢٪	٠,٠٨٩٢
١١	المواقف العملية في تدريس التربية الإسلامية.	٢٢	٠,٥٧٪	٠,٠٨١٨
١٢	مفهوم العمل في الإسلام.	٢١	٠,٥٤٪	٠,٠٧٨١
١٣	غاية التربية الإسلامية وهدفها الرئيس.	١٤	٠,٣١٪	٠,٠٥٢٠
١٤	المفاهيم المهنية المرتبطة بالمجال الصناعي.	١٢	٠,٣١٪	٠,٠٤٤٦
١٥	مفهوم عمارة الأرض وخلافتها.	٩	٠,٢٣٪	٠,٠٣٣٥
١٦	مجالات العمل في الحياة.	٥	٠,١٣٪	٠,٠١٨٦

تابع/ الجدول رقم (٣)

م	أسس التربية المهنية المتعلقة بالمفاهيم	التكرار	الوزن النسبي	المتوسط الحسابي
١٧	مفهوم المهنة.	٤	٠,١٪	٠,٠٠٣٧
١٨	المفاهيم المهنية المرتبطة بالمجال التقني.	-	-	-
١٩	التدريس من أجل الممارسة والعمل.	-	-	-
	الوزن النسبي العام للمجال = ٧١,٠٣٪		المتوسط العام للمجال = ٠,٥٤٣	

يوضح الجدول رقم (٣) السابق إلى أن ثمة اهتمام واضح من لدن مؤلفي كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بقدرات الطالب،والأنشطة،والأمثلة العملية،وربط الدرس بالواقع الاجتماعي يدل على ذلك الأوزان النسبية الجيدة التي احتلتها هذه الجوانب التي تعد بمثابة دعائم قوية في تأسيس مفهوم التربية المهنية في كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية.فالتأكيد على"اكتشاف مواهب الطالب وقدراته الخاصة"يحتل النسبة العالية من بين كافة الأسس؛ حيث احتل هذا الأساس ما نسبته ٢٣,٦٢٪ من بين أسس التربية المهنية الأخرى،كما بلغت قيمة متوسط تغطية كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية لهذا الأساس ٣,٤٦. ويعتقد الباحث أن الاهتمام بقدرات الطالب أمر في غاية الأهمية لأنها الأساس في تربية الطالب من جميع المجالات وليس في مجال التربية المهنية فحسب.ويلي التأكيد على القدرات الاهتمام بالأنشطة؛حيث نجد اهتماماً ملموساً وواضحاً بأنشطة التربية الإسلامية من لدن واضعي كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية؛ فقد احتل هذا الأساس نسبة ١٤,٨٣٪ من بين أسس التربية المهنية الأخرى، بمتوسط قدره ٢,١٢٦، واحتلت:"الأمثلة العملية على الدرس من الميدان"نسبة قدرها ١١,٢٣٪ من بين أسس التربية المهنية، بمتوسط قدره ١١,٢٣٪. ويجيء جانب حل المشكلات، والاهتمام بمشكلات الحياة الاجتماعية بنسبة ٧,١٪ من بين أسس التربية المهنية بمتوسط قدره ١,٠١٨٦، وتحتل نسبة ربط الدرس بالواقع الاجتماعي ٤,٩٨٪ من بين أسس التربية المهنية بمتوسط قدره ٠,٧١٣٨. وجميع هذه

الجوانب ذات أهمية كبيرة جداً في التأسيس لمفهوم التربية المهنية والتأصيل لها في كتب التربية الإسلامية. ومن جانب آخر سعى مؤلفو كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية إلى الاهتمام باستراتيجيات التدريس التي تنهج الطابع العملي؛ حيث نجد بعض التوجيهات لمعلم التربية الإسلامية نحو استخدام استراتيجيات تدريسية عملية وعرض بعض الاستراتيجيات العملية كأمثلة لاستخدامها في التدريس؛ إلا أن نسبة "استراتيجيات التدريس العملية" لم تتجاوز ٢,٢٣٪ بمتوسط ٠,٣١٩٧. وعلى الرغم من أن الاهتمام بهذه الأسس في كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية يمثل جانباً إيجابياً وقوياً في تنمية التربية المهنية لدى طالب المرحلة الثانوية؛ إلا أن جل أسس التربية المهنية الأخرى المتعلقة بالمفاهيم جاءت بنسب ضئيلة جداً تراوحت ما بين ١,٩٧٪، و ٠,١٪، مثل الاهتمام بالمفاهيم المتعلقة بالجوانب الصناعية، والصحية، والزراعية، والمهنية، وبسط مفهوم العبادة وإعطاء أمثلة واسعة له، وبسط مفهوم العمل بشكل أوسع، والتأكيد على هدف التربية الإسلامية الرئيس من درس لآخر، وتوضيح مفهوم عمارة الأرض: كل هذه الجوانب لم تنل حظاً واضحاً من الاهتمام في كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية على الرغم من المجهود الكبير الذي بذل في إعدادها. كما أغفلت كتب التربية الإسلامية مفهوم المهنة الذي لا نجد عذراً لدى معدي هذه الكتب ومؤلفيها؛ حيث يعد هذا المفهوم من أبرز المفاهيم التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بموضوعات التربية الإسلامية، والذي يمكن التأسيس له ببساطة في كثير من دروس التربية الإسلامية؛ إلا أنه على الرغم من ذلك لم تتجاوز نسبة هذا المفهوم ٠,١ ٪ من بين أسس التربية المهنية، كما بلغت قيمة متوسطه ٠,٠٠٣٧ وأغفلت كتب التربية الإسلامية تماماً أساسين من أسس التربية المهنية المتعلقة بالمفاهيم هما: "المفاهيم المتعلقة بالمجال التقني"، و"التدريب من أجل الممارسة والعمل". ويعتقد الباحث أن إغفال هذين الأساسين لا مبرر له لدى مؤلفي كتب التربية الإسلامية؛ خصوصاً وأن توجهات التعليم عموماً في العالم في العصر الحالي تؤكد على المجال التقني والمجالات العملية.

وفي كل الأحوال فإن النتائج المتعلقة بأسس التربية المهنية التي تدور حول مفاهيم التربية المهنية تعد أفضل من نتائج الأسس المتعلقة بالمهارات العملية، وهو ما يقودنا للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني :

٢ - ما مدى توافر أسس التربية المهنية المتعلقة بالمهارات العملية للتربية المهنية في كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية ؟

تشير نتائج التحليل الإحصائي إلى أن كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية سعت إلى تغطية المهارات العملية كأسس مهمة للتربية المهنية، ولكن بنسبة ضئيلة جداً، ومتوسط منخفض ؛ حيث بلغت نسبة تغطية أسس التربية المهنية المتعلقة بالمهارات ١١,٤٩٪ من بين أسس التربية المهنية الأخرى، كما بلغت قيمة المتوسط الحسابي العام لأسس التربية المهنية المتعلقة بالمهارات العملية: ٠,١٦٥. أي أن معدل الدرس الواحد لا يصل إلى أساس واحد من أسس التربية المهنية المتعلقة بالمهارات العملية، وهو معدل ضعيف جداً، كما يتضح معنا من خلال الجدول التالي:

الجدول رقم (٤)

يوضح مدى توافر أسس التربية المهنية المتعلقة بمجال المهارات العملية في كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية مرتبة بحسب المتوسط الحسابي والوزن النسبي

م	أسس التربية المهنية المتعلقة بالمهارات العملية	التكرار	الوزن النسبي	المتوسط الحسابي
١	توظيف المعرفة.	٢٠٤	٥,٣٪	٠,٧٥٨٤
٢	تطوير العلاقات.	٩٦	٢,٤٩٪	٠,٣٥٦٩
٣	تشغيل الأجهزة.	٤٧	١,٢١٪	٠,١٧٤٧
٤	استثمار الوقت والجهد والمال.	٢٦	٠,٦٧٪	٠,١٠٠٤
٥	بناء المهنة.	٢٣	٠,٥٩٪	٠,٠٨٥٥

تابع/ الجدول رقم (٤)

م	أسس التربية المهنية المتعلقة بالمهارات العملية	التكرار	الوزن النسبي	المتوسط الحسابي
٦	استخدام التقنيات الحديثة.	٢٠	٠,٥٢	٠,٠٧٤٣
٧	تطوير الذات.	١٠	٠,٢٦٪	٠,٠٣٧٢
٨	صيانة الأجهزة.	٩	٠,٢٣٪	٠,٠٣٣٥
٩	اكتساب العمل الشريف.	٨	٠,٢٠٪	٠,٠٢٩٧
١٠	الحرف اليدوية.	-	-	-
	الوزن النسبي العام للمجال = ١١,٤٩٪		المتوسط العام للمجال = ٠,١٦٥	

على الرغم من أهمية تنمية المهارات العملية لدى الطلاب عموماُ، وطالب المرحلة الثانوية على وجه الخصوص، ولضرورة تنمية المهارات العملية للتربية المهنية لدى طالب المرحلة الثانوية ؛ إلا أن تأسيس هذه المهارات في كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية لم يكن عالياً ؛ حيث بلغ أعلى متوسط لأسس التربية المهنية المتعلقة بالمهارات العملية :٠,٧٥٨ وهو أساس : "توظيف المعرفة" الذي احتل نسبة ٥,٣٪ من بين أسس التربية المهنية الأخرى ؛ والذي ظهر بنسب متفاوتة من خلال بعض التطبيقات والمناشط التي تضمنتها كتب التربية الإسلامية، يليه : "تطوير العلاقات" الذي احتل ما نسبته ٢,٤٩٪ من أسس التربية المهنية، وجاء بمتوسط: ٠,٣٥٦، ثم " تشغيل الأجهزة " الذي جاء بنسبة ١,٢١٪ من بين أسس التربية المهنية، وبمتوسط ٠,١٧٤٧، الذي ظهر من خلال سعي بعض الأنشطة التي تضمنتها بعض دروس التربية الإسلامية إلى التوجيه إلى استخدام مصادر التعلم، والحاسب الآلي، وتوظيف الانترنت في تدريس التربية الإسلامية. ويرى الباحث أن جميع هذه المعدلات سواء كانت نسباً أو متوسطات لم تحقق الغرض المنشود، والدور المطلوب لكتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية نحو التأسيس الأمثل للمهارات العملية للتربية المهنية على الرغم من إمكانية إشباعها وتغطيتها بشكل جيد من خلال دروس التربية

الإسلامية. وجاءت غالب الأسس المتعلقة بالمهارات العملية بمعدلات ضئيلة جداً معدلات تغطيتها ٠,١ للدرس الواحد، وهذه الأسس هي: استثمار الوقت والجهد والمال، وبناء المهنة، واستخدام التقنيات الحديثة، وتطوير الذات، وصيانة الأجهزة، واكتساب العمل الشريف. كما أغفلت كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية تماماً أساس: "الحرف اليدوية" على الرغم من أنه يمثل أساساً مهماً من أسس التربية المهنية ودعامة قوية من دعاماتها. ويرى الباحث أنه على الرغم من الجهد والمال الكبيرين الذين بذلا في تطوير كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية؛ إلا أن غالب تركيز مؤلفي هذه الكتب ومعديها لا زال إلى الآن - وبكل أسف - ينصب على المفاهيم كما تبين معنا من نتائج الجدول السابق.

٣ - ما مدى توافر أسس التربية المهنية المتعلقة بالقيم والاتجاهات المهنية في كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية؟

دللت نتائج التحليل الإحصائي على أن أسس التربية المهنية المتعلقة بالقيم والاتجاهات جاءت بنسبة أعلى من أسس التربية المهنية المتعلقة بمجال المهارات العملية؛ حيث بلغت نسبة هذا المجال ١٧,٤٨٪ من بين أسس التربية المهنية بشكل عام؛ إلا أن هذه الأسس انحصرت عند عدد محدود منها، وجاءت بنسب ضعيفة لدى البعض منها، وهو ما ساعد على انخفاض معدل انتشار هذه الأسس بشكل عام لدى كافة دروس التربية الإسلامية؛ حيث بلغ معدل أسس التربية المهنية المتعلقة بالقيم والاتجاهات بشكل عام ٠,١٢٧ للدرس الواحد وهو معدل ضعيف إذا أخذنا بأسس التربية المهنية المتعلقة بالقيم والاتجاهات بشكل عام. وبشكل عام فإن أسس التربية المهنية المتعلقة بمجال القيم والاتجاهات لم تحظ بالقدر المطلوب من تغطية كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية لها، كما يتبين معنا من خلال الجدول التالي:

الجدول رقم (٥)

يوضح مدى توافر أسس التربية المهنية المتعلقة بمجال القيم والاتجاهات في كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية مرتبة بحسب المتوسط الحسابي والوزن النسبي

م	أسس التربية المهنية المتعلقة بالقيم والاتجاهات	التكرار	الوزن النسبي	المتوسط الحسابي
١	اكتساب الخبرات الإضافية.	٢٣٢	٦,٠١٪	٠,٨٩٥٩
٢	التعاون.	١٩٥	٥,٠٥٪	٠,٧٢٤٩
٣	تنمية الشخصية.	٩٩	٢,٥٦٪	٠,٣٦٨٠
٤	التنافس.	٥٠	١,٣٪	٠,١٨٥٩
٥	الانتفاع بوقت الفراغ.	٢٤	٠,٦٢٪	٠,٨٩٢
٦	الاستقلال والاعتماد على النفس.	٢٣	٠,٥٩٪	٠,٠٨٥٥
٧	التدريب.	١٩	٠,٤٩٪	٠,٠٧٠٦
٨	الربط بين الأهداف والنتائج.	١٠	٠,٢٦٪	٠,٣٧٢
٩	التعرف على الصناعات الحديثة.	٧	٠,١٨٪	٠,٠٢٦٠
١٠	تقدير العمل الجماعي.	٥	٠,١٣٪	٠,٠١٨٦
١١	اعتزاز الطالب بكيانه.	٣	٠,٠٨٪	٠,٠١١٢
١٢	اكتساب المهن المطلوبة في سوق العمل.	٣	٠,٠٨٪	٠,٠١١٢
١٣	ربط العمل بالإنتاج والتنمية الاجتماعية الشاملة.	٢	٠,٠٥٪	٠,٠٠٧٤
١٤	تكافؤ الفرص.	٢	٠,٠٥٪	٠,٠٠٧٤
١٥	حب العمل اليدوي.	-	-	-
١٦	التميز والتفوق.	-	-	-
١٧	المحافظة على الخامات.	-	-	-
١٨	المحافظة على المواد الأولية.	-	-	-
١٩	تقدير الأعمال الحرفية.	-	-	-
٢٠	الانفتاح على الآخرين في ضوء تعاليم الإسلام.	-	-	-
	الوزن النسبي العام للمجال = ١٧,٤٨٪		المتوسط العام للمجال =٠,١٢٧	

يشير الجدول السابق إلى أن أسس التربية المهنية المتعلقة بمجال القيم والاتجاهات تأتي بعد أسس التربية المهنية المتعلقة بمجال المفاهيم من حيث الوزن النسبي الكلي؛ حيث تشكل هذه الأسس ما نسبته ١٧,٤٨٪ من مجموع أسس التربية المهنية بشكل عام؛ غير أن نصيب الدرس الواحد من هذه الأسس يأتي بأقل معدل من نوعي الأسس المتعلقة بالمفاهيم والمتعلقة بالمهارات العملية؛حيث لم يتجاوز المتوسط الكلي لأسس التربية المهنية المتعلقة بالقيم والاتجاهات١٢٧,٠، وهو الأمر الذي يشير إلى أن تغطية كتب التربية الإسلامية في المرحلة للقيم والاتجاهات المهنية أقل حظاً من أنواع أسس التربية المهنية الأخرى.ويعد الاتجاه نحو اكتساب الخبرات الإضافية من أعلى أسس التربية المهنية المتعلقة بهذا المجال؛ حيث يحتل نسبة ٦,٠١٪ من بين أسس التربية المهنية الأخرى،ويحظى بمتوسط قدره ٠,٨٩٥٩؛ حيث تضمنت كتب التربية الإسلامية بعضاً من الخبرات الإثرائية والإضافية ؛ كما سعت كتب التربية الإسلامية إلى تغطية قيمة "التعاون" بنسبة ٥,٠٥٪، وبمتوسط قدره ٠,٧٢٤٩، أما الاتجاه نحو "تنمية الشخصية" فقد بلغت نسبة تغطيته ٢,٥٦٪ وبمتوسط قدره ٠,٣٦٨٠. يليه قيمة "التنافس" التي تمت تغطيتها في كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بنسبة ١,٣٪، وبمتوسط ٠,١٨٥٩. ونجد من خلال الجدول السابق أن أغلب أسس التربية المهنية المتعلقة بالقيم والاتجاهات مثل : الانتفاع بوقت الفراغ، والاستقلال والاعتماد على النفس، والتدريب، والربط بين الأهداف والنتائج، والتعرف على الصناعات الحديثة، وتقدير العمل الجماعي، واعتزاز الطالب بكيانه، واكتساب المهن المطلوبة في سوق العمل، وربط العمل بالإنتاج والتنمية الاجتماعية الشاملة وتكافؤ الفرص: جاءت بنسب متدنية جداً وبمعدلات ضئيلة؛ حيث لم يتجاوز أعلى معدل للدرس الواحد من هذه الأسس: ٠,٠٨٩٢. كما أن أفضل أسس التربية المهنية المتعلقة بالقيم والاتجاهات تم إغفالها تماماً من قبل مؤلفي كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، على الرغم من أن هذه الأسس تحتل

أهمية كبيرة جداً ولا يوجد أي عذر أو مبرر لإغفالها، وهذه الأسس هي: قيمة حب العمل اليدوي، والاتجاه نحو التميز والتفوق، وقيمة المحافظة على الخامات، وقيمة المحافظة على المواد الأولية، وقيمة تقدير الأعمال الحرفية، وقيمة الانفتاح على الآخرين في ضوء تعاليم الإسلام.

وبشكل عام فإن معدل تغطية أسس التربية المهنية في كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية لم يصل إلى مستوى الأساس الواحد للدرس الواحد، وهو الأمر الذي يشير إلى أن كتب التربية الإسلامية - رغم محاولات تطويرها - لا زالت تعاني قصوراً واضحاً نحو تأصيل التربية المهنية على الرغم من أن التربية المهنية تنبثق جذورها العميقة من هدي الإسلام ومن ميادين التربية الإسلامية ومجالاتها الرحبة. والجدول التالي يوضح معدل تغطية الدرس الواحد لكل مجال من مجالات أسس التربية المهنية، وكذلك النسبة التي يحتلها كل مجال بالنسبة إلى المجالات الأخرى :

جدول رقم (٦)

يوضح معدل تغطية الدرس الواحد لكل مجال من مجالات أسس التربية المهنية ونسبته إلى المجالات الأخرى

م	المجال	نسبته إلى المجالات الأخرى	معدل تغطية الدرس الواحد منه
١	أسس التربية المهنية المتعلقة بالمفاهيم	٧١,٠٣٪	٠,٥٤٣
٢	أسس التربية المهنية المتعلقة بالمهارات العملية	١١,٤٩٪	٠,١٦٥
٣	أسس التربية المهنية المتعلقة بالقيم والاتجاهات	١٧,٤٨٪	٠,١٢٧
معدل تغطية أسس التربية المهنية في كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية =٠,٢٧٨. أساس / درس			

يشير الجدول السابق رقم (٦) إلى أن معدل تغطية أسس التربية المهنية في كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية لم يتجاوز: ٠,٢٧٨. أساس/

درس. كما يشير الجدول إلى أن أغلب هذا المعدل ينحصر في أسس التربية المهنية المتعلقة بالمفاهيم؛ حيث بلغ معدل تغطيتها: ٠,٥٤٣ أساس/ درس، في حين لم يتجاوز معدل تغطية أسس التربية المهنية المتعلقة بمجال المهارات العملية: ٠,١٦٥ أساس/ درس. أما أقل المعدلات فهو معدل تغطية أسس التربية المهنية المتعلقة بالقيم والاتجاهات الذي لم يتجاوز ٠,١٢٧ أساس/ درس. ويرى الباحث إلى أن السبب في ذلك قد يعود إلى تركيز مؤلفي كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية على المفاهيم أكثر من المهارات والقيم والاتجاهات.

٤ - إلى أي مدى تتأثر أسس التربية المهنية في كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية ببعض العوامل مثل: الفصول الدراسية، والمادة الدراسية، والصف الدراسي، وموضوعات المقرر الدراسي ؟

دللت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات توافر أسس التربية المهنية في كتب التربية المهنية تعزى إلى بعض متغيرات الدراسة آنفة الذكر. ولإيضاح هذه الفروق ودلالاتها؛ فإنه يمكن فيما يلي استعراضها بحسب كل متغير من متغيرات الدراسة على النحو التالي:

- أولاً: الفصول الدراسية:

تشير نتائج التحليل الإحصائي لاختبار "ت" للعينات المستقلة - Independent Samples T Test لمعرفة الفروق بين متوسطات توافر أسس التربية المهنية في كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية وفقاً لمتغير الفصول الدراسية (الفصل الدراسي الأول، والفصل الدراسي الثاني) إلى النتيجة التالية:

جدول رقم (٧)

يوضح الفروق بين متوسطات توافر أسس التربية المهنية في كتب التربية الإسلامية وفقاً لمتغير الفصل الدراسي

أسس التربية المهنية	النسبة الفائية	مستوى الدلالة	الفصل الدراسي الأول ن = ١٣٣		الفصل الدراسي الثاني ن= ١٣٦		ت
			م	ع	م	ع	
أسس التربية المهنية المتعلقة بالمفاهيم	٧,٣	٠,٠٠٧	١١,٤٨١٢	١٥,١١٦٠	٩,١٩١٢	٩,١١٢٨٨	١,٥٠٩
أسس التربية المهنية المتعلقة بالمهارات العملية	٥,٧	٠,٠١٧	٢,١٥٠٤	٦,٥٦٨٤٠	١,١٦١٨	٢,٢٧٤٥٦	١,٥٦٧
أسس التربية المهنية المتعلقة بالقيم والاتجاهات	٠,٠٢٩	٠,٨٦٦	٢,٦٠٩٠	٤,٣٦٢٠٩	٢,٤٧٠٦	٣,٤٥١١٢	٠,٢٨٩
جميع مجالات أسس التربية المهنية	٩,٠٩	٠,٠٠٣	١٦,٢٤٠٦	٢٠,٦٧٥٠٣	١٢,٨٢٣٥	١٢,٠٠٤٢٥	١,٦٦٢

يشير الجدول السابق إلى أن الفروق بين متوسطات تغطية أسس التربية المهنية للفصلين: الفصل الدراسي الأول، والفصل الدراسي الثاني:لكل مجال من مجالات أسس التربية المهنية الثلاثة: أسس التربية المهنية المتعلقة بالمفاهيم، وأسس التربية المهنية المتعلقة بالمهارات العملية، وأسس التربية المهنية المتعلقة بالقيم والاتجاهات، وللمجالات الثلاثة مجتمعة غير دالة إحصائياً على الرغم من ارتفاع قيم المتوسطات للفصل الدراسي الأول: حيث بلغ متوسط توافر أسس التربية المهنية المتعلقة بالمفاهيم للفصل الدراسي الأول: ١١,٤٨ في مقابل: ٩,١٩ للفصل الدراسي الثاني. وبلغ متوسط توافر أسس التربية المهنية المتعلقة بالمهارات العملية للفصل الدراسي الأول: ٢,١٥ في مقابل: ١,١٦ للفصل الدراسي الثاني. وبلغ متوسط توافر أسس التربية المهنية المتعلقة بالقيم

والاتجاهات للفصل الدراسي الأول: ٢,٦ في مقابل: ٢,٤٧ للفصل الثاني. كما بلغ متوسط توافر أسس التربية المهنية للمجالات الثلاثة مجتمعة للفصل الدراسي الأول: ١٦,٢٤ في مقابل: ١٢,٨٢ للفصل الثاني. ومن هنا نصل إلى أن الفروق بين المتوسطات بين الفصلين: الفصل الدراسي الأول، والفصل الدراسي الثاني لا تصل إلى مستوى الدلالة الإحصائية، يدل على ذلك قيم "ت" المنخفضة؛حيث بلغت قيمة "ت" للفروق بين متوسطات توافر أسس التربية المهنية المتعلقة بالمفاهيم: ١,٥٠٩، وبلغت قيمة "ت" للفروق بين متوسطات توافر أسس التربية المهنية المتعلقة بالمهارات العملية: ١,٦٥٧، وبلغت قيمة "ت" للفروق بين متوسطات توافر أسس التربية المهنية المتعلقة بالقيم والاتجاهات: ٠,٢٨٩. وبلغت قيمة "ت" للفروق بين متوسطات توافر أسس التربية المهنية لجميع أسس التربية المهنية: ١,٦٦٢.

ويفسر الباحث عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات توافر أسس التربية المهنية في كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية للفصلين الدراسيين: الفصل الدراسي الأول، والفصل الدراسي الثاني إلى أن ذلك قد يعود إلى حرص مؤلفي كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية على تغطية محتوى دروس التربية الإسلامية بشكل متوازن للفصلين الأول والثاني.

ثانياً: المادة الدراسية:

تشير نتائج التحليل الإحصائي لاختبار تحليل التباين الأحادي - One Way ANOVA للتعرف على الفروق بين متوسطات توافر أسس التربية المهنية في كتب التربية الإسلامية في المحلة الثانوية تبعاً لمتغير المادة الدراسية: التفسير، والحديث والثقافة الإسلامية، والتوحيد، والفقه. إلى النتائج التالية:

جدول رقم (٨)

يوضح الفروق بين متوسطات توافر أسس التربية المهنية في كتب التربية الإسلامية وفقاً لمتغير المادة الدراسية

أسس التربية المهنية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
أسس التربية المهنية المتعلقة بالمفاهيم	بين المجموعات	١٢٩١٥,٨٤٠	٣	٨٣٠٥,٢٨٠	٣٩,٦٠٢	دالة
	داخل المجموعات	٢٨٨٠٩,٠٢٣	٢٦٥	١٠٨,٧١٣		
	المجموع الكلي	٤١٧٢٤,٨٦٢	٢٦٨	-		
أسس التربية المهنية المتعلقة بالمهارات العملية	بين المجموعات	٦٧٠,٨٧٠	٣	٢٢٣,٦٢٣	١٠,٢٣٨	دالة
	داخل المجموعات	٥٧٨٨,٢٨٣	٢٦٥	٢١,٨٤٣		
	المجموع الكلي	٦٤٥٩,١٥٢	٢٦٨	-		
أسس التربية المهنية المتعلقة بالقيم والاتجاهات	بين المجموعات	٩٥٨,٢٦٢	٣	٣١٩,٤٢١	٢٦,٧٦٥	دالة
	داخل المجموعات	٣١٦٢,٥٧٨	٢٦٥	١١,٩٣٤		
	المجموع الكلي	٤١٢٠,٤٨٠	٢٦٨	-		
جميع مجالات أسس التربية المهنية	بين المجموعات	٢٧٤٤٨,٧٦٧	٣	٩١٤٩,٥٨٩	٤٩,٢٦٧	دالة
	داخل المجموعات	٤٩٢١٤,٤٣٧	٢٦٥	١٥٨,٧١٥		
	المجموع الكلي	٧٦٦٦٣,٢٠٤	٢٦٨	-		

يشير الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات توافر أسس التربية المهنية في كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية لكل مجال من مجالاتها : مجال أسس التربية المهنية المتعلقة بالمفاهيم، ومجال أسس التربية المهنية المتعلقة بالمهارات العملية، ومجال أسس التربية المهنية المتعلقة بالقيم والاتجاهات، والمجالات الثلاثة مجتمعة، وذلك كما تشير إلى ذلك قيمة "ف" التي بلغت عند مجال أسس التربية المهنية المتعلقة بالمفاهيم: ٣٩,٦٠٢. وبلغت قيمة "ف" عند مجال أسس التربية المهنية المتعلقة بالمهارات العملية: ١٠,٢٣٨. وبلغت قيمة "ف" عند مجال أسس التربية المهنية المتعلقة بالقيم

والاتجاهات: ٢٦,٧٦٥. كما بلغت قيمة "ف" لجميع مجالات أسس التربية المهنية: ٤٩,٢٦٧. ولتحديد هذه الفروق فقد استخدم الباحث اختبار "شيفيه" للمقارنات البعدية، والذي تتضح معنا نتائجه من خلال الجدول التالي :

جدول رقم (٩)
يوضح نتائج اختبار شيفيه Scheffe لتحديد الفروق بين متوسطات توافر أسس التربية المهنية في كتب التربية الإسلامية وفقاً لمتغير المادة الدراسية

أسس التربية المهنية	متغير المادة الدراسية	التفسير	الحديث والثقافة الإسلامية	التوحيد	الفقه
أسس التربية المهنية المتعلقة بالمفاهيم	الفقه	*	*	*	
	الحديث والثقافة الإسلامية	*		*	
أسس التربية المهنية المتعلقة بالمهارات العملية	الحديث والثقافة الإسلامية	*		*	
أسس التربية المهنية المتعلقة بالقيم والاتجاهات	الفقه	*	*	*	
	الحديث والثقافة الإسلامية	*		*	
جميع مجالات أسس التربية المهنية	الفقه	*	*	*	
	الحديث والثقافة الإسلامية	*		*	

* دالة عند مستوى ٠,٠٥.

يشير الجدول السابق إلى أن مادة الفقه هي أفضل مواد التربية الإسلامية في تغطية أسس التربية المهنية في كتب التربية الإسلامية؛ حيث أظهرت نتائج شيفيه Scheffe وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي توافر أسس التربية المهنية في كتب التربية الإسلامية لمادتي التفسير والفقه لصالح الفقه، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي توافر أسس التربية المهنية في كتب التربية الإسلامية لمادتي الحديث والثقافة الإسلامية

والفقه لصالح الفقه، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي توافر أسس التربية المهنية في كتب التربية الإسلامية لمادتي التوحيد والفقه لصالح الفقه، وذلك لجميع مجالات أسس التربية المهنية مجتمعة، وكذلك مجالي أسس التربية المهنية المتعلقة بالمفاهيم، وأسس التربية الإسلامية المتعلقة بالقيم والاتجاهات. ويلي مادة الفقه مادة الحديث والثقافة الإسلامية التي أظهرت نتائج شيفيه Scheffe وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي توافر أسس التربية المهنية في كتب التربية الإسلامية لمادتي التفسير ولحديث والثقافة الإسلامية لصالح الحديث والثقافة الإسلامية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي توافر أسس التربية المهنية في كتب التربية الإسلامية لمادتي التوحيد والحديث والثقافة الإسلامية لصالح الحديث والثقافة الإسلامية، وذلك لجميع مجالات أسس التربية المهنية مجتمعة، وكذلك كل مجال من مجالات أسس التربية المهنية: أسس التربية المهنية المتعلقة بالمفاهيم، وأسس التربية المهنية المتعلقة بالمهارات العملية، وأسس التربية المهنية المتعلقة بالقيم والاتجاهات. ولم تظهر النتائج فروقاً لصالح مادتي التفسير والتوحيد. ويفسر الباحث هذه النتيجة إلى أن ذلك قد يعود إلى طبيعة مادتي الفقه والحديث والثقافة الإسلامية اللتان يمكن ربطهما بقضايا المجتمع ومناشط الحياة، ونظراً لما تضمنته كتب الفقه والحديث والثقافة الإسلامية من أمثلة وتطبيقات عملية على نحو أكثر شمولاً وتفصيلاً من كتب التفسير والتوحيد.

ثالثاً : الصف الدراسي :

تشير نتائج التحليل الإحصائي لاختبار تحليل التباين الأحادي One - Way ANOVA للتعرف على الفروق بين متوسطات توافر أسس التربية المهنية في كتب التربية الإسلامية في المحلة الثانوية تبعاً لمتغير الصف الدراسي : (الصف الأول الثانوي، والصف الثاني الثانوي، والصف الثالث الثانوي) إلى النتائج التي يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (١٠)

يوضح الفروق بين متوسطات توافر أسس التربية المهنية في كتب التربية الإسلامية وفقاً لمتغير الصف الدراسي

أسس التربية المهنية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
أسس التربية المهنية المتعلقة بالمفاهيم	بين المجموعات	٥٢١,١٧٨	٢	٢٦٠,٥٨٩	١,٦٨٢	غير دالة
	داخل المجموعات	٤١٢٠٣,٦٨٤	٢٦٦	١٥٤,٩٠١		
	المجموع الكلي	٤١٧٢٤,٨٦٢	٢٦٨	-		
أسس التربية المهنية المتعلقة بالمهارات العملية	بين المجموعات	١٢٠,٠٠٧	٢	٦٠,٠٠٤	٢,٥١٨	غير دالة
	داخل المجموعات	٦٣٣٩,١٤٥	٢٦٦	٢٣,٨٣١		
	المجموع الكلي	٦٤٥٩,١٥٢	٢٦٨	-		
أسس التربية المهنية المتعلقة بالقيم والاتجاهات	بين المجموعات	٧٠,٤٣٥	٢	٣٥,٢١٨	٢,٣١٣	غير دالة
	داخل المجموعات	٤٠٥٠,٤٠٥	٢٦٦	١٥,٢٢٧		
	المجموع الكلي	٤١٢٠,٨٤٠	٢٦٨	-		
جميع مجالات أسس التربية المهنية	بين المجموعات	١٧٥٧,٢٩٧	٢	٨٧٨,٦٤٨	٣,١٢٠	دالة
	داخل المجموعات	٧٤٩٠٥,٩٠٨	٢٦٦	٢٨١,٦٠١		
	المجموع الكلي	٧٦٦٦٣,٢٠٤	٢٦٨	-		

وفقاً لما تشير إليه نتائج الجدول السابق لم تظهر قيمة "ف" وجود فروق ذات دلالة إحصائية لكل مجال من مجالات أسس التربية المهنية وفقاً لمتغير الصف الدراسي. ولكن النتائج أظهرت فروقاً دالة إحصائياً بين متوسطات توافر أسس لتربية المهنية في كتب التربية الإسلامية تعزى إلى متغير الصف الدراسي للمجالات الثلاثة مجتمعة؛ حيث بلغت قيمة "ف" : ٣,١٢٠، ولتحديد هذه الفروق فقد استخدم الباحث اختبار "شيفيه" Scheffe للمقارنات البعدية، والتي يوضحها الجدول التالي :

جدول رقم (١١)

يوضح نتائج اختبار شيفيه Scheffe لتحديد الفروق بين متوسطات توافر أسس التربية المهنية في كتب التربية الإسلامية وفقاً غير الصف الدراسي

أسس التربية المهنية في كتب التربية الإسلامية (جميع المجالات)	متغير الصف الدراسي	الصف الأول الثانوي	الصف الثاني الثانوي	الصف الثالث الثانوي
	الصف الأول الثانوي			*

يشير الجدول رقم (١١) السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي توافر أسس التربية المهنية في كتب التربية المهنية في المرحلة الثانوية للصفين: الصف الأول الثانوي، والصف الثالث الثانوي تعزى لصالح الصف الأول الثانوي. ويفسر الباحث هذه النتيجة إلى طبيعة دروس الصف الأول الثانوي التي قد تكون أكثر تنوعاً وشمولاً؛ هذا فضلاً عن أنها تمثل الأساس للدروس التي تقدم للطالب في الصفين الثاني الثانوي والثالث الثانوي.

رابعاً: موضوعات المقرر الدراسي:

تشير نتائج التحليل الإحصائي لاختبار تحليل التباين الأحادي - One Way ANOVA للتعرف على الفروق بين متوسطات توافر أسس التربية المهنية في كتب التربية الإسلامية في المحلة الثانوية تبعاً لمتغير موضوعات المقرر الدراسي: (العقيدة، والعبادات، والمعاملات، وفقه الأسرة، وفقه العقوبات، والقيم والأخلاق، والسير والجهاد) إلى النتائج التي يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (١٢)

يوضح الفروق بين متوسطات توافر أسس التربية المهنية في كتب التربية الإسلامية وفقاً لمتغير موضوعات المقرر الدراسي

أسس التربية المهنية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
أسس التربية المهنية المتعلقة بالمفاهيم	بين المجموعات	٧٥٤٩,٧٠١	٦	١٢٥٨,٢٨٣	٩,٦٤٦	دالة
	داخل المجموعات	٣٤١٧٥,١٦٢	٢٦٢	١٣٠و ٤٤٠		
	المجموع الكلي	٤١٧٢٤,٨٦٢	٢٦٨	-		
أسس التربية المهنية المتعلقة بالمهارات العملية	بين المجموعات	١٤٩,٠٧٦	٦	٢٤,٨٤٦	١,٠٣٢	غير دالة
	داخل المجموعات	٦٣١٠,٠٧٦	٢٦٢	٢٤,٠٤٨		
	المجموع الكلي	٦٤٥٩,١٥٢	٢٦٨	-		
أسس التربية المهنية المتعلقة بالقيم والاتجاهات	بين المجموعات	٧٨٤,٣٠٢	٦	١٣٠,٧١٧	١٠,٢٦٤	دالة
	داخل المجموعات	٣٣٣٦,٥٣٨	٢٦٢	١٢,٧٣٥		
	المجموع الكلي	٨٤٠,٤١٢٠	٢٦٨	-		
جميع مجالات أسس التربية المهنية	بين المجموعات	١٤٧٩٤,٩١٩	٦	٢٤٦٥,٨٢٠	١٠,٤٤٢	دالة
	داخل المجموعات	٦١٨٦٨,٢٨٥	٢٦٢	٢٣٦,١٣٨		
	المجموع الكلي	٧٦٦٦٣,٢٠٤	٢٦٨	-		

يشير الجدول رقم (١٢) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات توافر أسس التربية المهنية في كتب التربية الإسلامية لجميع مجالات أسس التربية المهنية؛ بلغت قيمة "ف":١٠,٤٤٢. كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات توافر أسس التربية المهنية في كتب التربية الإسلامية لمجالي: المفاهيم، والقيم والاتجاهات؛ حيث بلغت قيمة "ف" لمجال المفاهيم: ٩,٦٤٦، وبلغت قيمة "ف" لمجال القيم والاتجاهات: ١٠,٢٦٤. ولم تظهر النتائج فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسطات توافر أسس التربية المهنية في كتب التربية الإسلامية لمجال أسس التربية المهنية المتعلقة بالمهارات العملية؛ حيث

بلغت قيمة "ف": ١,٠٣٢. ولتحديد الفروق؛ فقد استخدم الباحث اختبار لمقارنات البعدية لشيفيه Scheffe، والتي يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (١٣)

يوضح الفروق بين متوسطات توافر أسس التربية المهنية في كتب التربية الإسلامية وفقاً لمتغير موضوعات المقرر

أسس التربية المهنية	متغير موضوعات المقرر الدراسي	العقيدة	العبادات	المعاملات	فقه الأسرة	فقه العقوبات	القيم والأخلاق	السير والجهاد
أسس التربية المهنية المتعلقة بالمفاهيم	المعاملات	*					*	
	فقه الأسرة	*					*	
	فقه العقوبات	*						
أسس التربية المهنية المتعلقة بالقيم والاتجاهات	المعاملات	*	*				*	*
	فقه الأسرة	*						
جميع مجالات أسس التربية المهنية	المعاملات	*					*	
	فقه الأسرة	*						
	فقه العقوبات	*						

يشير الجدول رقم (١٣) إلى أن أفضل تغطية لأسس التربية المهنية في كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية تمت من خلال موضوع المعاملات؛ حيث أظهرت نتائج شيفيه فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسطي توافر أسس التربية المهنية في كتب التربية الإسلامية في موضوعي المعاملات والعقيدة لصالح المعاملات، وفروقًا بين موضوعي المعاملات، والقيم والأخلاق :لصالح المعاملات، وذلك لجميع مجالات أسس التربية المهنية، ولمجال أسس التربية المهنية المتعلقة بالمفاهيم. كما غطى موضوع المعاملات: أسس التربية المهنية

المتعلقة بالقيم والاتجاهات، بشكل أفضل من مجالات أسس التربية المهنية الأخرى؛ حيث حددت نتائج شيفيه الفروق الإحصائية لصالح المعاملات على كل من موضوعات: العقيدة، والعبادات، والقيم والأخلاق، والسير والجهاد.

ويلي موضوع المعاملات: موضوع فقه الأسرة الذي تمت تغطيته بشكل أفضل من الموضوعات الأخرى؛ حيث حددت نتائج شيفيه الفروق الإحصائية لصالح فقه الأسرة على موضوعي: العقيدة، والقيم والأخلاق وذلك في مجال أسس التربية المهنية المتعلقة بالمفاهيم. وجاءت الفروق الإحصائية لصالح موضوع فقه الأسرة أيضاً على موضوع: العقيدة، وذلك لجميع مجالات أسس التربية المهنية مجتمعة، ولمجال أسس التربية المهنية المتعلقة بالقيم والاتجاهات.

وتظهر نتائج الفروق الإحصائية لاختبار شيفيه Scheffe فروقاً أعلى لصالح موضوع فقه العقوبات على موضوع العقيدة، وذلك لجميع مجالات أسس التربية المهنية، ولمجال أسس التربية المهنية المتعلقة بالمفاهيم. كما لم تحدد نتائج شيفيه Scheffe فروقاً لصالح الموضوعات الأخرى: العقيدة، والعبادات، والقيم والأخلاق، والسير والجهاد. ويعد موضوع العقيدة أقل الموضوعات حظاً في تغطية أسس التربية المهنية في كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية، يليه موضوع القيم والأخلاق، ثم موضوعي: العبادات والسير والجهاد.

٥ - هل يوجد اختلاف دال إحصائياً بين ترتيب أسس التربية المهنية تبعاً لـ: الصف الدراسي، والمادة الدراسية، وموضوعات المقرر الدراسي، والفصول الدراسية؟

للإجابة عن هذا السؤال من أسئلة الدراسة فقد استخدم الباحث معامل ارتباط الرتب لسبيرمان Spearman's rho، ومعاملات توب لـ كندال Kendall's tau_b، وقد أسفر التحليل الإحصائي عن النتائج التي يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (١٤)

يوضح اختلاف ترتيب أسس التربية المهنية تبعاً لمتغيرات الدراسة

	المتغيرات	المادة الدراسية	الفصل الدراسي	الصف الدراسي	موضوعات المقرر الدراسي
معاملات كندال	المادة الدراسية	١	٠,٠٠٤	-٠,٠٢٢	-٠,١١٨*
	الفصل الدراسي		١	٠,٠٢١	٠,٠٧٧
	الصف الدراسي			١	-٠,٠٣٨
	موضوعات المقرر الدراسي	١			
معامل ارتباط الرتب لسبيرمان	المادة الدراسية	١	٠,٠٠٤	-٠,٠٢٥	-٠,١٥٨*
	الفصل الدراسي		١	٠,٠٢٣	٠,٠٨٤
	الصف الدراسي			١	٠,٠٤٣
	موضوعات المقرر الدراسي				١

* دالة عند مستوى ٠,٠٥.

يوضح الجدول السابق رقم (١٤) أن ترتيب أسس التربية المهنية في كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية يختلف من متغير إلى آخر فيما عدا متغيري: المادة الدراسية، وموضوعات المقرر الدراسي؛ حيث سجلت قيمة معامل ارتباط الرتب لكل من كندال Kendall's tau_b، وسبيرمان Spearman's rho وجود علاقة عكسية دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥؛ حيث بلغت قيمة معامل الارتباط لكندال: -٠,١١٨، وبلغت قيمة معامل ارتباط سبيرمان -٠,١٥٨، وهذا يفيد أنه لا يوجد اختلاف دال إحصائياً بين ترتيب أسس التربية المهنية لدى هذين لمتغيرين. وهذا يفيد أن معدل تغطية أسس التربية مهنية يتفاوت من متغير إلى آخر فيما عدا متغيري: المادة الدراسية وموضوعات المقرر الدراسي، وقد يعود ذلك إلى طبيعة المواد الدراسية فمثلاً مادة التوحيد تتضمن موضوعات العقيدة، ومادة الفقه تتضمن موضوعات المعاملات، والأسرة، والعقوبات .. إلخ.

ملخص نتائج الدراسة وتوصياتها ومقترحاتها

في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة الحالية من نتائج مهمة؛ يستطيع الباحث أن يلخص أهم نتائجها وتوصياتها ومقترحاتها على النحو التالي:

أولاً: ملخص النتائج:

توصلت الدراسة الحالية إلى عدد من النتائج المهمة؛ يمكن إيجازها على النحو التالي:

١ - بلغ المعدل العام لتغطية كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية لأسس التربية المهنية ٠,٢٧٨ أساس/ للدرس الواحد، وتشكل تغطية أسس التربية المهنية المتعلقة بالمفاهيم نسبة ٧١,٠٣٪ من بين الأسس التي تمت تغطيتها، وبمعدل ٠,٥٤٣ أساس/ للدرس الواحد، كما تشكل تغطية أسس التربية المهنية المتعلقة بالمهارات العملية نسبة ١١,٤٩٪، وبمعدل تغطية: ٠,١٦٥ أساس/ للدرس الواحد، وبلغت نسبة تغطية أسس التربية المهنية المتعلقة بالقيم والاتجاهات ١٧,٤٨٪ وبمعدل تغطية ٠,١٢٧ أساس/ للدرس الواحد.

٢ - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات توافر أسس التربية المهنية في كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية تبعاً لمتغير الفصل الدراسي.

٣ - تمت تغطية أسس التربية المهنية في كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية بشكل أفضل لمادة الفقه، يليها مادة الحديث والثقافة الإسلامية، وأقل المواد تغطية لأسس التربية المهنية كانت مادة التوحيد.

٤ - تمت تغطية أسس التربية المهنية في كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية للصف الأول الثانوي أفضل من الصف الثالث الثانوي.

٥ - تمت تغطية أسس التربية المهنية في كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية بشكل أفضل من خلال موضوع المعاملات يليه موضوع فقه الأسرة ثم موضوع العقوبات. وتقل تغطية أسس التربية المهنية من خلال موضوع القيم والأخلاق؛ يليه موضوع العقيدة الذي يعد من أقل الموضوعات تغطية لأسس التربية المهنية.

٦ - توجد علاقة دالة إحصائياً بين ترتيب أسس التربية المهنية لمتغيري المادة الدراسية وموضوعات المقرر الدراسي.

ثانيـــاً : توصيات الدراسة :

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج؛ يستطيع الباحث أن يوصي بما يلي :

١ - العناية بتغطية أسس التربية المهنية في كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، بما لا يقل عن الأساس الواحد/ للدرس الواحد.

٢ - مراعاة تغطية مفردات محتوى كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية للمجالات : المفاهيم، والمهارات، والقيم والاتجاهات بشكل متوازن.

٣ - العناية بشكل خاص بتغطية أسس التربية المهنية في كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية لمادتي التفسير والتوحيد.

٤ - العناية بتغطية أسس التربية المهنية في كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية للصف الثالث الثانوي على وجه الخصوص.

٥ - العناية بموضوع العقيدة وموضوع القيم والأخلاق عند تغطية أسس التربية المهنية في كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية.

٦ - العناية بتوزيع أسس التربية المهنية في كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية بشكل متوازن لجميع مفردات الدرس الواحد، ولجميع الدروس.

٧ - ضرورة أن يكون هناك وزناً نسبياً ثابتاً لتوزيع أسس التربية المهنية في كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية يراعى فيه: الفصول الدراسية، والصفوف، ومواد التربية الإسلامية، وموضوعاتها.

ثالثاً: المقترحـــــات:

في ضوء نتائج الدراسة وتوصياتها يقترح الباحث إجراء الدراسات التالية:

١ - العلاقة بين اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو التربية المهنية ومستوى تحصيلهم الدراسي في مواد التربية الإسلامية.

٢ - تطوير مفردات دروس التربية الإسلامية في كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية في ضوء أسس التربية المهنية.

٣ - أثر استخدام استراتيجيات تدريسية تقوم على تنمية المهارات على اتجاهات الطلاب نحو التربية المهنية.

Foundations of Vocational Education in Books of Islamic Education at the Secondary Stage in Saudi Arabia

Dr. Abdul Rahman A. Al-Maliki
Department of Curricula and Teaching Methods - Teachers College
Um Al-Qura - K.S.A

Abstract

Current study aims to identify the foundations of vocational education in books of Islamic education at the secondary stage in Saudi Arabia. To achieve the objective of this study, the researcher has used content analysis method that was applied to 269 lessons in books of Islamic education at the secondary stage in Saudi Arabia. The study found that the coverage rate of the foundations of vocational education in books of Islamic education at the secondary stage reached, 278 basis / per lesson, and that the best material to cover the foundations of vocational education is the Fiqh and Hadith, and less coverage is the Tohid. The best coverage of subjects of the foundations of vocational education is the subject of transactions, Fiqh of the family, and the jurisprudence of sanctions. And less coverage of the subjects of belief. It was also to cover the foundations of vocational education through the first grade of secondary better than the third-grade level. The researcher concluded his study with a number of recommendations and proposals

المـــراجـــع

١ - القـــــرآن الكريم.

٢ - ابن ماجة، الحافظ أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (١٤٢١هـ) : **سنن ابن ماجة**. بيروت لبنان : دار الفكر.

٣ - أحمد، فرغلي جاد (١٩٩٦) : التربية المهنية في المنظور الإسلامي، **مجلة التربية القطرية**. ٢٥(١١٧). ص ص : ٧٨-٩٢.

٤ - البابطين، عبد العزيز بن عبد الوهاب (١٤١٤هـ) : إدخال التربية المهنية في منهج المرحلة المتوسطة العامة للبنين في المملكة العربية السعودية، **مجلة جامعة الملك سعود للعلوم التربوية والدراسات الإسلامية**، (٦) ٢، ص ص : ٢١١- ٢٤٥.

٥ - البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم (١٤٢٤هـ) : **صحيح البخاري**. بيروت - لبنان : دار الفكر.

٦ - البنغالي، عبد الفتاح بن صالح (١٤١٣هـ) : التربية المهنية في المملكة العربية السعودية ودورها في تطبيق مطالب التنمية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، قسم التربية الإسلامية والمقارنة، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

٧ - جبر، علي توفيق (١٩٧٦م) : أحدث الاتجاهات في التربية المهنية. **مجلة الفيصل**، العدد ٨٧.

٨ - الجلاد، ماجد زكي (٢٠٠٤) : **تدريس التربية الإسلامية الأسس النظرية والأساليب العملية**. عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع.

٩ - حماد، وليد عبد الله (١٤٢٦هـ) : **اتجاهات الشباب السعودي نحو التعليم الفني** ؛ الرياض، معهد الإدارة العامة، مركز البحوث.

١٠- الحيلة، محمد محمود (١٩٩٨) : **التربية المهنية وأساليب تدريسها**. عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع.

١١- خان، سوسن بدر (١٤٢٦هـ) : **التربية المهنية مناهج وطرائق تدريس**، عمان، دار جرير للنشر والتوزيع.

١٢- الخطيب، محمد شحات وآخرون (١٤١٥هـ) : **أصول التربية الإسلامية** ؛ الرياض : دار الخريجي للنشر والتوزيع.

١٣- الخوالده، ناصر أحمد وعيد، يحيى إسماعيل (١٤٢٤هـ) : **طرائق تدريس التربية الإسلامية وأساليبها وتطبيقاتها العملية**. الكويت : مكتبة الفلاح.

١٤- خياط، محمد جميل بن علي (١٤١٦هـ) : **المبادئ والقيم في التربية الإسلامية**، مكة المكرمة : جامعة أم القرى، مركز البحوث التربوية والنفسية.

١٥- الشمري، هدى علي جواد (٢٠٠٣) : **طرق تدريس التربية الإسلامية** ؛ عمان - الأردن : دار الشروق.

١٦- العساف، صالح بن حمد (١٤١٦هـ) : **المدخل إلى البحث في العلوم الإنسانية**، الرياض : مكتبة العبيكان.

١٧- الفويهمي، هزاع بن عبد الكريم بن مبارك (١٤٢٦هـ) : مدى توافر مفاهيم التربية المهنية بكتب علوم الصف الثالث ثانوي طبيعي (بنين). **رسالة ماجستير غير منشورة** ، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

١٨- المالكي، عبد الرحمن بن عبد الله (١٤٢٦هـ) : **مهارات التربية لإسلامية**، قطر : وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، سلسلة كتاب الأمة العدد ١٠٦ السنة ٢٥.

١٩- المحيميد، عبد العزيز بن عبد الرحمن (١٤٢٤هـ) : الأسس الإسلامية للتربية المهنية، **مجلة جامعة الملك سعود للعلوم التربوية والدراسات الإسلامية**، ١٦ (١) : ص ص ٤٨٧- ٥٤٧.

٢٠ - مختار، حسن بن علي (١٤٠٦هـ) : **قضايا ومشكلات في المناهج والتدريس**، مكة المكرمة : مكتبة الطالب الجامعي.

٢١ - مختار، حسن بن علي (١٤٠٨هـ) : **الفاعلية في المناهج وطرق التدريس**، مكة المكرمة : مكتب الجامعة للخدمات العلمية.

٢٢ - مراد، صلاح و هادي، فوزية (١٤٢٢هـ) : **طرائق البحث العلمي**، القاهرة : دار الكتاب الحديث

٢٣ - مرسي، محمد منير (١٩٩٥) : **التعليم في دول الخليج العربية**، القاهرة : عالم الكتب.

٢٤ - المعاقي، موسى بن يحيى علي (١٤٢١هـ) : واقع التربية المهنية بكتب العلوم بالمرحلة المتوسطة للبنين. **رسالة ماجستير غير منشورة** ، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

٢٥ - ملحم، سامي محمد (٢٠٠٢) : **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، عمان : دار الميسرة.

٢٦ - موسى، مصطفى إسماعيل (٢٠٠٢) : **الاتجاهات الحديثة في طرائق تدريس التربية الدينية الإسلامية** . العين - الإمارات العربية المتحدة : دار الكتاب الجامعي.

٢٧ - النحلاوي، عبد الرحمن (١٩٩٠) : **أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع** ، دمشق - سورية : دار الفكر.

٢٨ - يماني، علي بن عبد القادر بن محمد (١٤٢٩هـ) : التربية المهنية في السنة النبوية وتفعيلها في المدرسة الثانوية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

29 - Beusch, Ann A & Lorenzo, William E De (2008): Blending Career Education Concepts with the Foreign Language Curriciculum: Responding to Challenge. **Foreign Language Annals**, volum 10 Issue 1, 31 dec 2008, pp: 9-17

30 - Hills, P J (1982): **A dictionary of Education**, London, Boston, Melbourne & Henley: Routledge & Kegan Paul.

31 - Ilieva, Roumiana, Toohey, Kelleen & Larocque, Linda (2002): A Secondary School Career Education Progran for Students. **Curriculum Inquiry**, volumw 31, Issue 417 Dec 2002, pp: 399-420.

32 - McNeill, John D (1977): **Curriculum A Comprehensive Introduction**, Boston Toronto: Little Brown and company.

33 - Spiegelberg, Mary Feirn (2008): Career Education and the Teaching of Languages. **Foreign Language Annals**, volum 9 Issue 2, 31 dec 2008, pp: 160-164.